قصيدة غزل

إعداد: علي هاشم

دار الفكر العربي بيروت

Bibliotheca Alexandrina
0092699

تسعون قصيدة غزل

دار الفكر العربي

للطباعة والنشر

كورنيش المزرعة - تجاه غلوب بنك
هاتف: ٣١١٥٧٨-٣٠٢٤٨٧-٣١٠٤١٦
ص.ب: ٤٦٩٩ أو ١٤/٥٤٩٠
تلكس: DAFKLB 23648 LE - بيروت، لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى ١٩٨٨

تسعون
قصيدة غزل

إعداد
علي هاشم

دار الفكر العربي
بيروت

الإهداء

إلى حبيبتي: مبلسمة جراحي، وموضع أنسي وأفراحي..

إلى من عشقت الجمال في حَوَر عينيها، وبهاء وجهها، وميس قدّها، وطواعية لسانها، وحسن مقولها، وقوة بيانها..

إلى مؤنستي حين ألجأ إلى صدرها، أبثها شكواي فتجدد الأمل في نفسي..

إلى محركة مجذاف مركبي الحالم في بحر الهوى..

إلى ملهمتي، وملاكي، راسمة الأحرف الأولى في عالم حبي الأزلي..

إلى حبيبتي، آي حبي وتقديري، أقدم هذا الكتاب: «تسعون قصيدة غزل».

١٩٨٨/٨/٢٨
علي هاشم

المقدمة

الحب شعور طبيعي عند الإنسان، على اختلاف البيئات والأزمنة، لذا فإن الغزل هو المعْبَر الأصيل إلى جنة هذا الحب، حيث جعله أنشودة في قلب الأدب. . والإنسان منذ القديم، وبالفطرة، يتودّد للمرأة ويتقرّب منها، ويأنس بها، ويتشبّب، معبراً عن ذلك بخلجات قلبه، وألفاظه اللينة، ومعانيه الرقيقة، وتعابيره الجميلة، وتشابيهه المؤنسة. .

والحب كلام متداول بين محبَّيْن، تؤصله عواطف مشتركة، تختلف باختلاف الأشخاص والأحوال: فإذا كان **الهجران والبعاد** تحوّل الحب إلى **ألم وشكوى**، وإذا كان استدرار **إرضاء المحبوب** فإن الحب يصبح **تذللاً واستعطافاً**، وإذا أضفى على الشاعر جواً من **الوصال العامر بالحبور والسرور**، فإنه يصبح **وصفاً للَذّات الهوى**.

ومهما يكن من أمر فإن الغزل يبقى هو الغزل.. فيه تتلاقى روحان، ويتعانق قلبان، وتتعاظم مودات النساء، وتكثر الصبّوة إليهن..

نعم: إن الحب لغة الرجل إلى المرأة، وحديث القلب إلى القلب، وهو فن التحدث إلى المرأة بلغة اللوعة والإشتياق والحرقة، وما يتبع ذلك من انفعالات نفسية تتجاذب الشاعر بين وصال وصدّ، وقلق واستكانة، وأمل ويأس، وهذا هو النسيب.

أما إذا تحدث الشاعر عن المرأة وجمالها في الجسم والخُلق، وحلو الكلام ببراعة من التودّد والوصف فإن الحب ينقلب إلى التشبب..

وبعدُ، فها أنت مع روضة من رياض الحبّ، اخترنا فيها أروع القصائد الغزلية، وأحلى الشعر الرقيق الذي يدغدغ النفس فينعشها، لشعراء عديدين، إذ أخذنا من كل روض زهرة، وألفنا لك باقة جمعناها في «تسعين قصيدة غزل» فكانت فوّاحة العبير، تهز المشاعر، وترقص القلوب، وتأخذ بالألباب، وترضي خواطر الأحباب.

إن «تسعين قصيدة غزل» كتاب اختير من دواوين العرب في باب الشعر الغنائي وغرض الغزل بالذات، فعساه أن ينال استحساناً من القراء، وعساني أن أكون قد قدّمت لكل عاشق ملوَّع خير دواء.

١٩٨٨/٨/٢٨

علي هاشم

ليلة

صراع بين قلبين، في ليلة من الليالي، ينتهي بلقاء فضم فغفران..

ولـيلة بـات مـن أهـوى يـنـادمـنـي
مـا كـان أجـمله عـنـدي وأجـمـلهـا
بـتـنـا عـلى آيـة مـن حـسـنـه عـجـبٍ
كـتـابـه من خـفـايـا الـخـلد أنـزلـهـا
إذا تـسـاءلـت عـمـا خـلف أسـطرهـا
رنـا إلـيّ بـعـيـنـيـه فـأوّلـهـا
مصـوّبـاً سهـمـه مستشـرفـاً كـبـدي
مستهـدفـاً مـا يشـاء الفتـك مـقتلهـا
يـا لـلشهـيـدة لم تـعلم بـمـصـرعـهـا
مـا كـان أظـلم عيـنـيـه وأجـهـلهـا

حتى إذا لم يعد منها سوى رمقٍ
عدا على الرمق الباقي فجند لها
وصدّ عنها وخلاها وقد دِميت
في قبضة الموت غشاها وظللّها
وحان من ليلة التوديع آخرها
وكان ذاك التلاقي الحلو أولها
ضممتها لجراحاتي التي سلفت
إلى قديم خطايا قد غفرت لها!.
«ابراهيم ناجي»

أولي وفاء؟...

يخاطب ابن زيدون حبيبته ولّادة مشيراً إلى سعادته في ماضيه، وشقائه في حاضره..

يا ساري البرق غاد القصر فاسقِ به
من كان صرف الهوى والودّ يسقينا
ويا نسيم الصّبا بلّغ تحيّتنا
من لو على البعد حيّى كان يُحيينا
يا روضة طالما أجنت لواحظنا
ورداً جلاه الصّبا غضاً ونسرينا
ويا حياة تملّينا بزهرتها
منىً ضروباً ولذاتٍ أفانينا
ويا نعيماً رفلنا من غضارته
في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا

يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غضّ من أجفان واشينا
سرّان في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصّبح يفشينا
أما هواك فلم نعدل بمنهله
شرباً وإن كان يروينا فيظمينا
لم نجف أفق جمال أنت كوكبه
سالين عنه ولم نهجره قالينا
دومي على العهد، ما دمنا، محافظةً
فالحر من دان إنصافاً كما دينا
أولي وفاءً وإن لم تبذلي صلة
فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
عليك مني سلام الله ما بقيت
صبابة منك نخفيها فتخفينا
«ابن زيدون»

قلبي يحدّثني

يوجه الشاعر كلامه إلى حبيبته طيب كلامه، وكثير لومه، ويظهر شدة غرامه، ونحول جسمه وتعذر طيب منامه.. ثم يناشدها اللقاء، وهذا ضرب من ضروب الوفاء، وهو الخل الوفي يخفي من حبه أضعاف ما يظهر..

قلبي يحدثني بأنك متلفي
روحي فداك عرفت أم لم تعرفِ
ما لي سوى روحي وباذل نفسه
في حب من يهواه ليس بمسرفِ
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني
يا خيبة المسعى إذا لم تُسعفِ
يا مانعي طيب المنام ومانحي
ثوب السقام به ووجدي المتلفِ
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي
من جسمي المضنى وقلبي المدنفِ

أهفو لأنفاس النسيم تعلةً
ولوجه من نقلت شذاه تشوّفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها
أن تنطفي، وأود أن لا تنطفي
يا أهل ودّي أنتم أملي ومن
ناداكم يا أهل ودّي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا
كرماً فإني ذلك الخلّ الوفي
لا تحسبوني في الهوى متصنّعاً
كلفي بكم خلق بغير تكلّفِ
أخفيت حبكم فأخفاني أسىً
حتى ـ لعمري ـ كدت عنه أختفي
قل للعذول أطلت لومي طامعاً
إن الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى
فإذا عشقت فبعد ذلك عنّفِ

«ابن الفارض»

وادي الأحباب

نفثات مصدور، وآلام محبّ يبكي على ماضيه السعيد بين أحبابه ومطيبي أيام شبابه..

أيـا وادي الأحـبـاب سُـقّـيـت واديـاً
ولا زلـت مسقيًّـا، وإن كـنـت خـالـيـا
فـلا تـنـسَ أطـلال الـدُّجَـيْـل ومـاءه
ولا نـخـلات الـديـر إن كـنـت سـاقيـا
ألا رُبّ يـوم قـد لـبـسـت ظـلالـه
كمـا أغمـد القَيْن الحسـام اليمـانيـا
ولـم أنسَ قُـمْـريّ الـحـمـام عـشـيـةً
على فـرعهـا تـدعـو الحمـام البـواكيـا
إذا مـا جـرى حـاكـت ريـاض أزاهـر
جـوانبـه، وانصـاع في الأرض جـاريـا

وإن ثـقـبـتـه الـعـيـن لاقـت قـراره
تخـال الحصى فيهـا نـجـومـاً رواسيـا
فيا لك شـوقـاً، بعـدمـا كـدت أرعـوي،
وأهـجـر أسبـاب الـهـوى والتّـصـابيـا
وأصبحـت أرفـو الشيب، وهـو مـرقّـع
عـلي، وأخفي منـه مـا لـيس خـافيـا
وقـد كـان يكسـوني الشبـاب جنـاحـه
فقـد حـاد عن رأسي وخلّف مـاضيـاً
مضى فمضى طيب الحيـاة وأسخـطت
خـلائـق دنيـا كـنـت عـنـهـن راضيـا
«ابن المعتز»

سجد الجمال

وأبو تمام الشاعر المعروف بشاعريته ومقامه في عالم الشعراء، هو بدوره، يبث ما في صدره من حب وما في قلبه من هيام متغزلاً بحبيبته، فمرة يصفها بأنها شمس مشرقة، ومرة يجعل منها قمراً يسجد الجمال لوجهه بأرق شعور وأحلى عبارة..

شمس وجن تطلعت في قضيبِ
أمرت عينها بسحر القلوبِ

لو تحلّ القناع للشمس والبد
رِ ضِياءً تقنّعاً بغروبِ

أنا من لحظ وجنتيه جريح
أتداوى بعبرةٍ ونحيبِ

حِرَقُ الشوق والهوى يتصا
رخن على مشقّقات الجيوبِ

وقال:

قـمـر تـبـسـم عـن جـمـانٍ نـابـتِ
فـظللت أرقـبـه بـعـيـن الـبـاهـتِ
مـا زال يـقـصـر كـل حـسـن دونـه
حتى تـفـاوت عـن صـفـات الـنـاعـتِ
سـجـد الـجـمـالُ لـوجـهـه لـمّـا رأى
دهش الـعـقـولِ لـحـسـنـه الـمـتـفـاوتِ
إنـي لأرجـو أن أنـال وصـالـه
بـالـعـطف مـنـه ورغـم أنـف الـشـامـتِ

«أبو تمام»

يا ليل الصّب

وها هي ذي القصيدة التي شاعت على ألسنة الناس فحفظوها لجماليّتها الأدبية، وقد عارضها كثير من الشعراء...

يا ليل الصّبُّ متى غده | أقيام الساعة موعدُهُ؟!
رقد السمّار فأرّقه | أسف للبين يردّدُهُ
فبكاه النجم ورقّ له | مما يرعاه ويرصدُهُ
كلف بغزال ذي هيفٍ | خوف الواشين يشرّدُهُ
نصبت عيناي له شركاً | في النّوم فعزّ تصيّدُهُ
صنم للفتنة منتصبٌ | أهواه ولا أتعبّدُهُ
صاحٍ والخمر جنى فمه | سكران اللحظ معربدُهُ
ينضو من مقلته سيفاً | وكأن نعاساً يغمدُهُ
فيريق دم العشاق به | والويل لمن يتقلّدُهُ
يا من جحدت عيناه دمي | وعلى خدّيه تورّدُهُ

خـداك قـد اعتـرفـا بـدمي   فعـلام جفونـك تجحدُهُ!!
بـالله هب المشتـاق كـرىً   فلعَـلّ خيـالـك يسعــدُهُ
يـا أهلِ الشـوق لنـا شـرق   بـالـدمـع يفيض مـورّدُهُ
يهـوى المشتـاق لقــاءكم   وصـروف الـدهـر تبعّـدُهُ

«أبو الحسن الحصري القيرواني»

صلوات في هيكل الحب

رغم كل أوجاعه الجسمانية والروحانية، فقد بقيت المرأة في نظر أبي القاسم الشابي عنواناً لجمال هذا الوجود!

عذبةٌ أنتِ، كالطفولة كالأحلامِ
كاللحنِ كالصباح الجديدِ
كالسماء الضحوكِ، كالليلة القمراءِ
كالوردِ، كابتسام الوليدِ
يا لها من وداعةٍ وجمالٍ
وشبابٍ مُنَعَّمٍ أملودِ
يا لها من طهارةٍ تبعثُ التقديسَ
في مهجة الشقيِّ العنيدِ
يا لها رقَّة تكادُ يرفُ الوردُ
منها في الصخرة الجلمودِ!

* * *

أيُّ شـــيءٍ تُــراكِ، هــل أنــت قُــنيسُ
تـــهــاوت بـيــن الــورى مــن جــديــدِ؟
لِـتُعـيــذَ الشبـاب والفــرح المعســولَ
لــلعــالــم الــتـعـيس الــعــمـيـدِ!
أم مــلاك الـفــردوس جــاءَ إلى الأرضِ
لــيُـحـيـى روحَ الــسَّـلامِ الـعـهـيـدِ!
أنــتِ. . مــاأنــتِ؟ أنــتِ رسمٌ جــمـيــلٌ
عــبـقــريٌّ مــن فَــنّ هــذا الــوجــودِ
فـيــكِ مــا فـيــه من غـمــوضٍ وعُـمقٍ
وجـمــالٍ مُـقَـدَّسٍ مـعـبــودِ!
أنتِ مــا أنتِ؟ أنـت فجـرٌ مـن السِّحــرِ
تــجـلَّى لـقـلـبـي الـمـعـمـودِ. .
كـلَّمــا أبصَـرتْـكِ عيـنـاي تـمشيـنَ
بــخـطوٍ مــوقَّـعٍ كــالــنـشـيــدِ
خـفـقـت روحي الـكـئيـبـةُ بــالـحُــبِّ
وغــنَّــت كــالـبـلـبـل الـغـرِّيــدِ!

أنــتِ ينــشــودةَ الأنــاشــيــدِ، غــنَّــاكِ
إلــه الــغــنــاءِ، رَبُّ الــقــصــيــدِ
فــيــكِ شَبَّ شبــابُ، وشَّمَــرُ الــسِّحــرُ
وشــدْوُ الــهــوى، وعــطرُ الــورودِ
وتــراءى الــجــمــالُ يــرقصُ رقــصــاً
قُــدســيــاً عــلى أغــانــي الــوجــودِ
وتــهــادَت فــي أُفــق روحــك أوزانُ
الأغــانــي، ورقَّــةُ الــتــغــريــدِ
فــتــمــايــلتِ فــي الــحــيــاةِ كــلحــنٍ
عــبقــريٍّ الــخــيــالِ، حــلــو النشــيــدِ:
خــطواتٌ ســكــرانــةٌ بــالأنــاشــيــد
وصــوتٌ كــرجــعٍ نــايٍ بــعــيــدِ
وقِــوامٌ يــكــادُ يــنــطقُ بــالألــحــانِ
فــي كــل وقــفــةٍ وقــعــودِ
كُــلُّ شــيءٍ مــوقَّــعٌ فــيــكِ، حــتــى
لــفــتَــةُ الــجــيــدِ واهــتــزازُ الــنــهــودِ

* * *

أنتِ، أنتِ الحيـاةُ في قُدسِها السـامي
وفـي سـحـرهـا الـشجّـي الـفـريـدِ
أنتِ، أنتِ الـحيـاةَ في رقّـة الـفجـر
وفـي رونـق الـربـيـع الـولـيـدِ
أنـتِ، أنـتِ الـحـيـاة كُـلّ أوانٍ
فـي رواةٍ مـن الـشـبـابِ جـديـدِ
أنتِ، أنتِ الحيـاةَ فيـكِ وفي عـينيـكِ
آيـاتَ سِـحْـرَهـا الـمـمـدودِ
أنـتِ، دينا من الأنـاشيـد والأحـلامِ
والـسّـحـر والـخـيـال الـمـديـدِ
أنـتِ فـوق الـخيـالِ والـشعـر والـفنِ
وفـوق الـنُّـهـى وفـوق الـحـدودِ
أنـتِ قُـدسـي ومـعـبـدي وصـبـاحـي
وربـيـعـي ونـشـوتـي وخـلـودي

أبو القاسم الشابي

المغتسلة

لأبي نواس، الحسن بن هانيء أرق الأوصاف الغزلية، هو هنا يصف المغتسلة وقد راعها الرقيبُ فأسبلت جفونها فوق عيونها من حياء وخفر!

نَضَتْ عنها القميصَ لصَبّ ماءٍ
فورَّد خدَّها فوطُ الحياءِ
وقابلتِ النسيمَ، وقد تعرَّت
بمعتدلٍ أرقَ من الهواءِ
ومدَّت راحته كالماءِ منها
إلى ماءٍ مُعَدٍّ في إناءِ
فلما أن قضَت وطراً، وهمَّتْ
على عجلٍ لتأخذ بالرداءِ
رأت شخص الرقيب على التداني
فأسبَلَت الظلام على الضياءِ

فغـاب الصبـحَ منهـا تـحـت لـيــلٍ
وظـلَّ الــمــاءُ يـقــطرُ فـوق مـاءٍ،
فـســبــحـان الإلٰــه وقــد بــراهــا
كـأحسنِ مـا يـكـون من الــنـسـاءِ!

أبو نواس

جفن ذابل

وحار الشاعر في وجنتين كالورد، وجفن ذابل، وقلب جذلان، وشوق يشعل دمه، فكانت هذه الأبيات:

مــالـي إذا قّبلتُ يــا لـيـلى دمـي يـشـتـعـلُ
أُحسُّ كـل قـبـلةٍ فـيّ فـمـاً يُـقـبّـلُ
سكــران للنشــوة في جـســمي خـطًى وأرجـلُ
سكــران هــاتي الثغــر يــا ليلى نعبُّ، ننهـلُ
نـغـيـبُ، مــلء الـصــدر تـصـفـيـق وحـب أوّلُ

* * *

سكــرتِ، جفن ذابــل، وخــاطــر مسـتـرسـلُ
وحــار فـي وجـنـتـك الـورد ورفّ الـخـجـلُ
سكــرتِ، سحــر العيش لــذات وقـلب جـذِلُ
لا تـســأليني عــن صبــابــاتـي، أنــا لا أسـألُ

بسميتِ فـا فتــنٌ غــرامي واحـتــواني الـثمــلُ
فــالـشــوق فـي روحـي يـدٌ وأنــمــلٌ تــفـلفــلُ
وأنـت غبّ البَـوْحِ في فكـري غــد مؤمــلُ.

«أحمد أبو سعد»

الجرح الغضوب

إن الشاعر ليحتمل كل ضروب العنت والأسى في سبيل حبّه، إلاّ أن تثور كبرياؤه فيصبح جرحه متفجراً بالغضب الأنوف!

سماءُ القلبِ يُفزِعُها الجفاء
ونارُ الشوق يُضرِمُهُا الحياءُ
كأني في فضائك لا ألاقي
من التسهاد ما لقي الضياءُ
مروَّعةٌ خُطاي كطير حلمٍ
يهمُّ، وفي قوادمه إلتواءُ
فهل يسقي الحنين رمال حزنٍ
وهل يكسو محبتنا الوفاءُ
أمدُّ إلى حقولك ضوء عمرٍ
تخط به الصبابةُ ما تشاءُ

قد اشتعلت رؤاي بزيت جرحٍ
وسافر في قداستها السناءُ
أرى الأحلام تغزلُني إبتساماً
إذا ما الكونُ غالبةُ البَكاءُ!

* * *

لقد رضي الفؤادُ بما تراهُ
نعيماً لا يراودُه شقاءُ
فأنت البوحُ أقرأه كتاباً
وأنت السرُّ تحفظه الدماءُ
وأنت الروح في جسد توالت
على هبواته القضُب الظماء
أراني في مدارك مثل نجم
تنفس في وضاءته المساءُ
أداري الصمت معتمراً بغيمٍ
من الأوهام ليس به رداءُ
كأني في دوالي الصحو فيضٌ
من الأنغام يعزفُه الرجاءُ!

* * *

أنِــرْنـي، مــا نعـمَـت، بـكـأس وصــلٍ
فـليـلُ الــنـاي يــرضـعُـه الــبـلاءُ
أتــقـســو والــمـلاحــةُ آيُ عــطفٍ
تــرقــرق فــي طــلاوتـهــا الــصـفــاءُ؟
ثـملتُ من الـضـنـى، ورفـعـتُ قــلبي
ســراجــاً لا يــظلُلُه الــريــاءُ
فــإن يــكُــن الــوجــودُ رداءَ نــورٍ
فـكـيـف الـنـفسُ يـفـضـحُـهـا الـعــراءُ؟
لــكـم شــرقــت مُــنــاي بــغــيــر مــاءٍ
وأقــفــر فــي مــعــارجـهــا الــهـنــاءُ...
فــذرني لــلـهــواجس، إن جــرحــي
غــضــوبٌ لا يــضــعـضــعــهُ الــعــنــاءُ
أحمد بلجاج آية وأرهام

الليالي البواقي

يحنّ الشاعر إلى الماضي، وتتفتّح جراحه، وتحتدم ذكرياته فإذا هو ثورة عارمة، وحب جارف، ونار تحت رماد، تكشفه أية نسمة تهبّ عليه فتحرك مشاعره، وتؤجج حبّه...

يـاحـنـيـنـي إلـى الـلـيـالـي الـمـواضـي
وشـفـائي مـن الـلـيـالـي الـبـواقـي
وإشـتـيـاقـي إلـى قـديـم مـن الـعـهـ
ـد نـعـمـنـا فـيـه بـطـيـب الـتـلاقـي
ذهـبـت نـضـرة الـزمـان وحـالـت
صـفـحـة مـن غـديـره الـرّقـراق
وتـغـشّـتـه كـدرة مـا عـهـدنـا
ها ووجـه الـزمـان فـي إشـراق
حـيث كـنـا، والليل سـاجٍ، وللـنّـيـ
ـل خـريـر كـهـمـسـةِ الـعـشّـاق

ونسيم الصَّبا يمر على الأغـ
ـصان يلهو بذيلها الخفّاق
دبّ ما بيننا الملال، وما أذ
هب هذا الملال بالأشواق
وقصارى الغرام في قلب من تهـ
ـواه أن ينتهي إلى الإشفاق
أصبح القرب والبعاد سواءً
بعد أن كنت لا تطيق فراقي
ثم جازيتني على صدق حبي
بقليل من الوداد الباقي.

«أحمد رامي»

هدأة الليل

ليل هادىء، وطيف حبيب. وشقراء مغناج، وشاعر مولهّ. وقلب مجرّح... وحب وفي... في أحلى صورة، وأرصف عبارة، وأصفى خيال من شعر بدوي الجبل...

أرخصت للدمع جفني، ثم باكره
في هدأة الليل طيف منك أعلاه
طيف بعيني كاس من متارفه
لو لم أصنه، طغى وجدي فعرّاهُ
حمنا مع العطر ورّاداً على شفةٍ
فلم نَغَرْ منه، لكنّا أغرناهُ
في مقلتيك سماوات يهدهدها
من أشقر النور أصفاه، وأحلاهُ
ورنوة لكِ راح النجّم يرشفها
حتى ترنّح سكر في محيّاهُ

قلبي، ولِلشقرةالمغناج لهفته
ليْت الحنين الذي أضناه، أفناهُ
تضفّر الحور غاراً من مواجعه
وتستعير رؤاها من خطاياهُ
مدلّه فيك، ما فجر ونجمته؟!
مولّه فيكِ، ما قيس وليلاهُ؟!
سما بحسنك عن شكواه تكرمة
وراح يسمو عن الدنيا بشكواهُ
يحبّ قلبي خباياه ويعبدها
إذا تبرّأ قلب من خباياهُ
قلبي الذي نوّر الدّنيا بجذوته
أحلى من النور نعماه، وبؤساه
غِرٌّ، وأرفع ما فيه غرارته
وأنذل الحب ـ جلّ الحبّ ـ أدهاهُ!
لم يُرْدِهِ ألف جرح من فواجعه
حتى أصيب بسهمٍ منكِ أرادهُ.

أحمد سليمان الأحمد «بدوي الجبل»

جارة الوادي

إنه يخاطب جارة الوادي، ويبثها نجواه ويصف هيامه وغرامه بها.. ولكن أحمد شوقي في قصيدته هذه يخرج عن المتعارف عليه في عالم الغراميات.. فهو يتغزل بجارة الوادي وهي زحلة عروس البقاع..

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراكِ
مثّلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربوةٍ
غنّاء كنت حيالها ألقاكِ
أذكرتِ هرولة الصبابة والهوى
لما خطرت يقبلان خطاكِ
لم أدرِ ما طيب العناق على الهوى
حتّى ترفّق ساعدي فطواكِ

وتأودت أعطاف بانك في يدي
واحمّر من خفريهما خدّاكِ
ودخلت في ليلين فرعك والدجى
ولثمت كالصبح المنّور فاكِ
ووجدت في كنه الجوانح نشوة
من طيب فيك ومن سلاف لماكِ
يمشي إليك اللحظ في الديباج أو
في العاج من أي الشعاب أتاكِ
ضمّت ذراعَيْها الطبيعة رقّةً
«صنين والحرمون» فاحتضناكِ.

«أحمد شوقي»

لحظ ونهد

وحسب الشاعر عزة أن قلبه لا يشيب وإن شاب شعره، وقلمه لا ينضب مداده لأنه يستمد من نفسه وفكره وشعوره.

ردّي تحية محموم من السهرِ
خلي الثقاب ولا تخشيْ من الخطرِ
كوني أرقّ العَذارى في تغنّجها
كوني مهذبة النهدين في السمر
أخشى إذا ارتجّ نهد في لفافته
أن أستعيد شباباً ذاب في عمري
فلا أكون ضماناً عند طلعته
وكيف يضمن مفتون يد القدرِ
أظنك الآن قد أمسيت مصغيةً
أظن حظي تحدّى روعة القمرِ

إنــي أعــاهــد أن أبــقــى عــلـى حــذر
فــلا أعــكــر صــفــواً فــوق مــنــحــدرِ
قــومـي إلى الـلـيــل نلقى فــوق منبــره
عـهــد الأحبــة حتى ســاعــة الـســحِــر
وأفشي إلى الفــجــر ســراً عن تــآلـفنــا
وأسـمـعينــا عـلـى حــبٍّ صــدى الـخـبــرِ
لــي فــوق صــدرك كـنـز لا يــفــسّــره
إلا لــقــاء شــفــاه فــي فــم عــطــرِ
نــهــد ولـحـظ ومــا بـيـن الــورود حــمــى
صعب الشكيمــة لـم يخـضــع ولم يــذرِ
«أحمد مغنية»

حوار مع القلب

يخاطب الشاعر قلبه ويناجيه بصور شاعرية جميلة، تظهر نشوته حيناً، وألمه وأساه حيناً آخر . .

إني عرفتك قلبي كلّما يبست
أطراف جسمي على عودي فأنت طري
تخضّر في الجمر ما هذي النقائض في
دنياك تجمع بين الجمر والخَضَر
كالعود في النار عطر في تلهُّبها
فيالمحترق في ناره، عَطِرِ
وإذ يلحّ عليك الضّرب يتحفنا
ترديد نبضك بالأنغام كالوترِ
وقد ينوح غناء عند منتبهٍ
ويضحك النّوح حيناً عند معتبرِ

يـا قلب هـل خـطر الإنصـاف منــك على
بــالٍ فــأنـصفت ضعـفــاً غيــر مـقتــدرِ

نــمـضـــي نـهــارك جــوّالاً عــلى لـعسَ
عنــد الشّفــاه وطــوافــاً على على حَــوَرِ

والليــل تقضيــه ركـضــاً خلف خــادعــة
مــن الــطيــوف وخــلاّب من الــصــورِ

خـــلقـــت تـــركض لا تــأوي إلــى دعــة
ولا تــحط عــصــا الــتّرحــال مــن سـفــرِ

تـغــزو وتـحـسـب أن الـغــزو منـتـصـر
وأنــت منــهــزم فــي ثــوب مـــنــتـصـــرِ

أمـــا ســألــت فـــراشــاً عـن تــجــاربـه
مــع الـلهـيـب ومــا يــرويــه من خـبــرِ

نشـــوان يــرقص فــوق النــار مـحتــرقــاً
وبـعض مـــوت نـعـيمٌ عــنــد مــنــتـحــرِ

يـــا قــلب أتعـبـني مــا تــســتــريـح لــه
فـــنـحـــن ضـــدّان فـي وِردٍ وفـــي صـــدَرِ

أشـجى وتـرقص نـشــوانــاً وأكـتـم مـن
وجــدي فتبــديــه في وجهـي على الأثــرِ
وقـد أضـيـق بـثـوبـي حـيـن أحـمـله
وقـتـاً وتحـمـل أثقــالاً مـدى الـعـمـرِ

«أحمد الوائلي»

غرام شاعر

أحبّها وغرم بها؛ وكان لقاء، فسلام فكلام، فحديث غرام. . وأفاق بعدها فندم على ما قدّم لأنه لم يجدَ لدى حبيبته الوفاء، إذ كانت له كما للغير سواء بسواء. . وهو يريدها أن تكون مخلصة وفية لحبه ولقلبه دون سواه. .

وإنـي لأسـتـحـيـي بـأنـي أحـبّـهـا
وأغـرم فـيـهـا وهي بـالـغـيـر تـغـرمُ
وأخـجـل مـنـي أن أمـدّ بـراحـتـي
إلـى يـدهـا، كيمـا عـلـيـهـا أسـلّمُ
أأيـتـهـا الـكـفّ الـتـي قـد لـمـسـتـهـا
ومـن لـمـسـهـا كـفّـي غـدت تـتـألـمُ
نـدمـت على مـا كـان بـالأمس بيننـا
وكـل امرئ يمشي مـع الـطيش ينـدمُ
هجـرتـك هجـراً بعـده لسـت راجعـاً
ولـم يـبـقَ إلا ذكـر كـنـت وكـنـتـمُ

ألا ليت عيني ما رأت مثلما رأت
ويا ليتني عنه أصمّ وأبكمُ
وكيف أرى التقبيل منك محبباً
وغيري خديْك يعضّ ويلثمُ؟!
ألم تذكري بالله يوم سألتني
أحقٌّ أعدَّ الله ناراً تضرّمُ؟
أجيبك هذا اليوم عمّا سألته
لمن كان مثلينا أُعدت جهنّمُ
ذريني، فإن الود عندك لحظة
تقال ومعنى الحبّ فلس ودرهمُ
فمن يقبل الفعل الذميم بحقّه
فهذا امرؤ من فاعل الفعل ألأمُ.

«اسكندر شلق»

اصبحت معشوقاً

وإني لأرى في مخالفة حلف الشاعر مدى حبه وهيامه، ووجده، حيث هاجم بيتها ودخل خباءها حين نام أهلها..

سمـوت إليـهـا بـعـدمـا نـام أهـلهـا
سمّـو حبـابِ المـاء حـالاً على حـالِ
فـقـالت سبـاك الـله إنـك فـاضحـيِ
ألست تـرى السّمـار والنـاس أخـوالي
فـقلت يـمـيـن الـله أبـرح قـاعـداً
ولـو قـطعـوا رأسي لـديـك وأوصـالي
حـلفـت لـهـا بـالله حـلفـة فـاجـرٍ
لَـنـامـوا ومـا إن من حـديثٍ ولا صـالي
فـلمّـا تنـازعنـا الحـديث وأسمـحت
هصـرت بغـصنٍ ذي شمـاريـخ ميّـالِ

وصـــرنـــا إلـى الحـــسنى ورقّ كـــلامـنـــا
ورضـــت فـــذلّـــت صـــعـــبـــةً أي إذلالِ
فـــأصـــبـــحـــت مـــعشوقاً وأصـح بعلهـــا
عليه القتام السّـــيء الـــظن والـــبـــالِ

«امرؤ القيس»

نكهة العنب الشّهي

يدخل الشاعر إلى الكرم فيتلذّذُ بعنبه الشهي. . لكن العنب عند الشاعر كان قُبلة والعريش كان شفة. .

في الأشرفية يوم جئتِ وجئتها
نفسي على شفتيك قد جمّعتها
ذقت الثمار ونكهة إن لم تكن
هي نكهة العنب الشهي فأختها
ألكرم أورق يوم جئت عريشه
أروي عن الشّفة التي قبّلتها
وترنّح العُنقود يقطر لذّةً
لمّا انثنيت فقلت إني ذُقتها
ياقوتة حمراء غاصت في دمي
وشقيقة النعمان قد نُوّلتها

لـولا نـعـومـة مـابـهـا وحـنـوّ مـا

بي في الـهـوى لَـلَقِـمْـتُـهـا وَلَـلُـكْـتُـهـا

مـلسـاء مـرّ بـهـا الـلسـان فـمـا درى

لـولا تـتـبّـع طـعـمـهـا لأضـعـتـهـا

وكـأنـمـا بـخـلـت عـلـيّ بـلـفـظـةٍ

وهـنـاك في كـتـب الـعـبـيـر قـرأتـهـا

من مـرقص الغـز ل ارتجلت قـصـيـدتـي

وبـكـل وادٍ لـلـهـوى ردّدتـهـا! . .

أفـرغـت مـن شـمٍّ ومـن ضـمٍّ ومـن

متعـات ثغـرك في الحـروف وصفتهـا:

شعـراً بـأشهـى الـطعم من أشهـى فمٍ

طـابـت قـوافـيـه وأسـعـد بَـخْـتُـهـا.

«أمين نخلة»

ديوان شعر

يتوجه الشاعر في قصيدته إلى مستعيرات ديوان شعره.. فيخاطبهن من خلال مخاطبته ديوان شعره حتى أنه ليحسده ويتمنى لو أنه مكانه لأنه ينتقل من يد فاتنته إلى يد أخرى ومن صدر إلى آخر..

ديوان شعر ملؤه غزلُ
بين العذارى بات ينتقلُ
أنفاسي الحرّى تبيت على
صفحاته، والحب والأملُ
وستلتقي أنفاسهنّ بها
وترفُّ في جنباته القبلُ
ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقلُ

* * *

وإذا رأيـن الـنّـوح والـشـكـوى
كـل تـقـول: من الـتـي يـهـوى؟
وسـتـرتمي نـظراتهن عـلـى الـ
ـصفحات، بين سـطـوره، نـشـوى
ولـسـوف تـرتـج الـنـهـود أسـىً
ويـثيـرهـا مـا فيـه من نـجـوى
ولـربّـمـا قـرأتـه فـاتـنـتـي
فمضـت تقـول مـن التـي يهـوى؟

* * *

ديـوان شـعـري، ربّ عـذراءٍ
أذكـرتَـهـا بـحـبيـبهـا الـنّـائـي
فـتـحـسَّـسَـتْ شفـةً مـقـبّـلةً
وشـتـيـت أنـفـاسٍ وأصـداءِ
فـطوتـك فـوق نـهـودهـا بـيـدٍ
واسـتـرسلت في شبـه إغـفـاءِ
ديـوان شـعـري، ربّ عـذراءِ
أذكـرتـهـا بـحـبيـبهـا الـنـائـي

* * *

يــا لـيتـنـي أصــبـحــت ديــوانـي
لأفــرّ مــن صـــدر إلــى ثـــانـــي
قَــدْ بتّ من حسـدٍ أقـول لـه:
يــا لـيت من تـهـواك تــهــواني
ألــك الـكـؤوس ولـي ثُـمــالـتـهــا
ولــك الـخـلود؟ وإنـنـي فــانـي؟!
يــا لـيتـنـي أصــبـحــت ديــوانـي
لأفـــــرّ مـن صــدرٍ إلـى ثـــانـي

* * *

ســأبـيـت فـــي نـــوح وتـســهـيــدِ
وتـبـيـت تـحـت وســائـد الـغـيــدِ
أولـــســـت مـــنـــي؟ إنـــنـــي نَـــكِـــدٌ
مـــا بـــال حـــظك غـيـــر منكـــودِ؟
زاحــمـت قــلـبـي فــي مـحــبـتـه
وخـــرجـت منـهـــا غـيـــر معـمـــودِ
أأبـــيـــت فـــي نـــوح وتـــســـهـــيـــدِ
وتـبـيـت تحـت وســائـد الغـيــدِ؟!

«بدر شاكر السيّاب»

العين باب القلب

ويختلف الحب باختلاف المحبوب. . ولذا فقد كان الحب الأمومي، والحب الغرامي، والحب الأخوي، وحب الأخلاء. . ومن هذا القبيل نرى البحتري وهو يمدح عبدالله بن دينار ـ كعادة غيره من الشعراء ـ قد بدأ قصيدته متغزلاً وكأنه يتشبب بحبيبته التي غرم بها قال:

رأى البرق مجتازاً فبات بلالبِّ
وأصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
وقد عاج في أطلالها غير ممسكٍ
لدمع ولا مصغٍ إلى عذل الركبِ
وكنت جديراً حين أعرف منزلاً
لآل سليمى أن يعنّفني صحبي
عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا
بها كلفاً إن الوداع على عتبِ

ولم أكتسب جرماً فتجزيني به
ولم اجترم ذنباً فتعبت من ذنبِ
وبي ظمأ لا يملك الماء دفعه
إلى نهلة من ريقها الخصر العذبِ
تزودت منها نظرة لم تجد بها
وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصبِ
وما كان حظ العين في ذاك مذهبي
ولكن رأيت العين باباً إلى القلب
أعيذك أن تمنى بشكوى صبابةٍ
وإن أكسبتنا منك عطفاً على الصَّبِ
ويحزنني أن تعرفي الحب بالجوى
ولو نفعتنا فيك معرفة الحبِّ
أبيت على الخلان إلا تحيناً
يلين لهم عطفي ويحلو لهم شربي

«البحتري»

الهوى والشباب

من قصائد بشارة الخوري ـ الأخطل الصغير ـ المشهورة، هذه القصيدة وفيها يذوب الشاعر رقة وحلاوة، وحباً وعشقاًوهياماً، فيكتب كلماته بمدادٍمن دمه، حتى ليرى الحياة ساعة من الحبيب ينام على راحتيه، وكأساً يُسقاه من لماه...

الهوى والشباب والأمل المنشود
تـوحي فتبعث الشعر حيّا
والهوى والشباب والأمل المنشود
ضاعت جميعها من يديّا

* * *

يشرب الكأس ذو الحجى ويبقّي
لغدٍ في قرارة الكأس شيّا
لم يكن لي غد فأفرغت كأسي
ثم حطّمتها على شفتيّا

* * *

أيها الخافق المعذّب يا قلبي
نَزَحَتْ الدموعَ من مقلتيّا
أفَحَتْمٌ عليَّ إرسال دمعي
كلما لاح بارق في محيّا!

* * *

يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
وما أوّل الوشاة عليا
أأنا العاشق الوحيد لتُلقى
تبعات الهوى على كتفيّا؟!

* * *

إسقني من لماك أشهى من الخمر
ونم ساعة على راحتيّا
أنا ماضٍ غداً مع الفجر فاسكب
نغمات الحنان في أذنيّا

* * *

بشارة عبدالله الخوري»
ـ الأخطل الصغير ـ

أيّها الواشون!

و «البهـا زهيـر» يبـرّر حبـه الصـافي لحبيب كملت أوصافه، ويعذل الواشين الذين ظلموه وما عرفوا سرّ حبه وما كان من سلوٍ وهوىً في قلبه..

أنـا مـن تـسـمـع عنـه وتـرى
لا تـكـذّب في غـرامـي خـبـرا
لـي حـبـيـب كـمـلت أوصـافـه
حـقّ لـي فـي حـبـه أن أُعـذرا
حـين أضحى حبـه مشـتـهـراً
رحـت في الـوجـد بـه مشـتـهـرا
كـل شـيءٍ مـن حـبـيبي حـسـن
لا أرى مـثـل حـبـيـبـي لا أرى
أحـور أصـبـحـت فـيـه حـائـراً
أسـمـر أمـسـيت فـيـه أسـمـرا

وتـرانـي بـاكـيـاً مـكـتـئـبـاً
وتـراه ضـاحـكـاً مـسـتـبـشـرا
أيـهـا الـواشـون مـا أغـفـلكـم
لـو علمتم ما جـرى فيما جـرى
قـد أذعـتـم عـن فـؤادي سـلوة
إن هـذا لـحـديـث مـفـتـرى
بـيـن قـلبـي وسـلوّي والـهـوى
مثـل مـا بين الثـريـا والثـرى . .

«البها زهير»

وكفاني الخيال!!

في كلامه لوعة حبيب مشوق، وفي شعره طموحات غرامية لأرض نجد موضع الأحباب، وموئل الغيّاب.. وإذا حدث اللقاء بينهما التقت الشام بنجد بقضّها وقضيضها، بشرها وحيوانها وحجرها.. لكنّ العفّة ظاهرة واضحة في شعره.. فهو يريد الخيال حتى لا يحرج في حرام، وكفى..

هل أعارت خيالك الريح ظهرا
فهو يغدو شهراً ويرتاح شهرا
زارني في دمشق من أرض نجدٍ
لك طيف سرى ففكّك أسرى
وأراد الخيال لثمني فصيّر
تِ لثامي دون المراشف سترا
واختلسنا ظباء نجد بأرض الشا
م بعد الرقاد بدراً فبدرا

فـاصــرفي الكـأس من رضـابـك عنـي

حــاش لــله أن· أرشّــف خــمــرا

قـد كـفـانـي الـخـيـال مـنـك ولـو زر

تِ لأصــبحــت مثـل طـيـفـك ذكـرا

«التهامي»

ذوبان الرّوح

وهذه قراءة جديدة من القراءات في كتب العشاق والمحبين، يقرأ الشاعر فيها أنشودة العمر على فم حبيبته فتنتعش روحه وتفيض أمانيه.

قبلّتها ورشفت من فيها
ما يسكر الدنيا ويرويها
وغفوت نشواناً على حلمٍ
يزهو بألوان الرؤى تيها
فقرأت في الرؤيا على فمها
أنشودة عمري قوافيها
جُنّ الهوى فرشفت مبسمها
وجنيت من فيها لآليها
الله هل ذابت على شفتي
روحي وهل فاضت أمانيها؟!

وقال:

سرق الشوق قبلة من لماها
غمر الرّوح عطرها وشذاها
روحها الياسمين والندّ والريـ
ـحان، والمسك والخيال مداها
قبلة تنعش الفؤاد ويروي
ظمأ النفس خطرها ونداها
قبلة تغمر النفوس جمالاً
رشفها الوصل والغرام صداها

«توفيق إبراهيم»

حديث غرام

أبيات تحكي عن شيخ تقدم به السن وكان يحب فتاة ملأت صحيفة شبابه بالغزل والصفاء، فأضرب عن الغرام حيث يبس العود وجفّ الضَّرع.. لكنّ الشاعر يخالفه في ذلك، وهذا ما نراه في الأبيات:

صبوة تنقضي مع الأيام
وفؤاد يسلو حديث غرامِ
ودموع من الصبابة يرقيها مرور السنين والأعوامِ
ألفَ الحبّ ناشئاً فلماذا
لا يراعي للحبّ حقّ الذمامِ
مطرق لا الفؤاد منه كليم
من هواه ولا الدموع هوامي
وإلى جنبه الفتاة التي كابد في حبها ضروب السقامِ

جفّ منها ماء الصّبا فاستحالت
نضرة الحسن في الخدود الوسام
وتوارت تلك المحاسن كالبد
رتوارى في جماله في الغمام
أتراه وقد ألم به الكب
ر تناسى لذاذة الأحلام!؟
أم لأن الغرام شاب فأضحى
معرضاً للسهاد والآلام!؟
أم لأن الأيام قد أهّلته
في تجاريبها لأسنى مقام!؟
فرأى الحب والصبابة والآ
لام مجموعة[1] من الأوهام
ورأى صفحة من الحزن تشجي
فطواها عنه بغير إهتمام
نزوات الشباب والحلم الطا
ئش محظورة على ذي إحترام
هب تناسى غرامه فلماذا
يتصابى لسالف الأيام؟

ولـمـاذا يـبـدو الـوجـوم عـليـه
عـنـد ذكـر الـحـقـول والآرام؟
أولـيـسـت تـلك الـبـقـايـا مـن الـحـز
ن دلـيـلاً عـلى بـقـايـا غـرام!.

«الشيخ جاسم الخاقاني»

حي المنازل

وها هو جرير، الشاعر المعروف بهجائه المرير،
يحب ويبارك الأحباب، ويتغزّل بالغادات الحسان. .
وعلى حدّ قوله: لا حياة لمن قتلته سهام العيون الجميلة.

حيّ المنازل، إذ لا نبتغي بدلاً
بالدار داراً ولا الجيران جيرانا
لو تعلمين الذي نلقى أُويت لنا
أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا
يا ليت ذا القلب لاقى من يعلّله
أو ساقياً، فسقاه اليوم سلوانا
لا بارك الله في الدنيا إذا إنقطعت
أسباب دنياك من أسباب دنيانا
كيف التلاقي؟ ولا بالقيظ محضركم
منّا قريباً، ولا مبداك مبدانا

إن العيون التي في طرفها حَوَرٌ
قتلننا، ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهنّ أضعف خلق الله إنسانا
يا حبذا جُبل الريّان من جبلٍ
وحبذا ساكن الريّان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من قبل الريّان أحياناً
أزمان يدعونني الشيطان من غزلي
وكنّ يهوينني إذ كنت شيطانا

«جرير»

ناعس الطّرف

والخيال عند الشاعر يتجلى أكثر منه في الحقيقة، إذ نرى في الخيال الراقي روعة من نسمات الحقيقة. وهذا ما نراه في الأبيات التالية عند الجعبري.

ناعس الطّرف كحيل المقلِ
رقّ في وصف حلاه غزلي
رقّ يا منية قلبي كرماً
فعذولي من نحولي رقّ لي
يا خليّ البال دعني لا تلم
لا تلمني في هواه يا خلي
أنا عن محبوب قلبي لم أحل
لا ولا أصغي لقول العُذّلِ
يا أهيل الحيّ رقّوا وارحموا
مغرماً أضحى قتيل المُقلِ

أنــا مــأسـور ودمــعـي مـطلق

فـي هـوى الـظبي الـغـريـر الأكـحـلِ

فـي سـويـدا الـقـلب أضـحـى نـازلاً

مـا خـلا مـنـه ولـم يـرتـحـلِ

غـارب الأغـصـان لـمـا أن بـدا

واخـتـفـى بـدر الـدجـى مـن خـجـلِ

بـعـيـون فـاتـكـات قـد رمـت

لـسـهـام فـأصـابـت مـقـلـي

قـدّه الـعـسّـال مـا أرشـقـه

ولـمـاه قـد حـوى مـن عـسـلِ

كـم حـوى فـي ثـغـره مـن دررٍ

ولـكـم بـالـريـق أشـفـى غـللي

أتـرى بـعـد الـتـجـنّـي والـجـفـا

بـوصـالٍ هـاجـري يـسـمـح لـي.

«الجعبري»

حبّ مسجون

كان الشاعر مسجوناً، فضاق به الأسر، وهاج به الشوق لحبيبته ففتح الحب أمامه آفاقاً لا تقف في وجهها حدود، ولا تمنعها سدود، فأرسل لحبيبته هذه الأبيات مناجياً:

هـــوايَ مـــع الـــركب اليمـــانين مُصْعِـدُ
جَـنـيـبٌ وجـثـمـانـي بـمـكـة مـوثـقُ
عـجبت لـمسـراهـا، وأنى تـخلّصت
إلـيّ، وبـاب السـجن دونـي مـغـلقُ
ألـمَّتْ، فـحيّتْ، ثـم قـامتْ فـودّعتْ
فـلمّـا تـولّـتْ كـادت الـنفس تَـزهـقُ
فـلا تـحسبي أنـي تخشّعْتُ بـعـدكـم
لـشـيءٍ، ولا أنـي مـن الـمـوت أفـرقُ

ولا أن نفسي يزدهيها وعيدُهم
ولا أنني بالمشي في القيد أخْرَقُ
ولكن عرتني من هواك صبابةٌ
كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلقُ

«جعفر بن علبة»

طيب الشذا

قد سكر من دون خمرة، وسجن الجمال بأسره، وأخذ منه الغرام فلامه العذول، لكنه لم يلتفت للوم، ولم يرعوِ عن حبّ، ولم يترك حبيبه، وسواء عنده: أأقام عنده وشاركه أنسه وشرابه، أم مات وجداً به وصبابة!.

عـانقتـه فسكـرت مـن طيـب الشـذا
غـصن رطـيب بـالـنسـيم قـد اغتـذى
نـشـوان مـا شـرب الـمـدام وإنـمـا
أضـحى بـخـمـر رضـابـه مـتـنـبّـذا
أضـحى الـجـمـال بـأسـره فـي أسـره
فـلأجـل ذاك عـلى القـلوب استحـوذا
وأتـى الـعـذول يـلومـني مـن بـعـدمـا
أخـذ الـغـرام عـليّ فـيـه مـأخـذا
لا أنـتهـي، لا أنـثـنـي، لا أرعـوي
عـن حبـه فـلْيَهْـذِ فـيـهِ مـن هـذى

والـلـه مـا خـطر الـسـلوّ بـخـاطـري

مـا دمـت فـي قـيـد الـحـيـاة ولا أذى

إن عـشت عـشـت عـلى هـواه وإن أمـت

وجـداً بـه وصـبـابـةً يـا حـبّـذا!! . . .

«الشيخ جمال الدين»

بثينة

مع شاعر العذرية والعفاف، وقد قتله وجده وغرامه في حبيبته بثينة . .

لـقـد لا منـي فـيـهـا أخٌ ذو قـرابـةٍ
حـبـيـب إليـه فـي مـلامـتـه رشـدي
فقلت لـه: فيهـا قـضى الـلـه مـا تـرى
عـليّ وهـل فـيمـا قـضـى الـلـه مـن ردِّ
فـإن كـان رشـداً حـبـهـا أو غـوايـة
فقـد جئتـه، مـا كـان مني على عمـدِ
فـلا وأبيهـا الخيـر مـا خنت عهـدهـا
ولا لـي عـلم بـالـذي فـعلت بـعـدي
أفـي النـاس أمثـالي أحـبّ فـحـالـهـم
كحـالي أم أحببت من بينهم وحـدي؟!

وهـــل هــكـــذا يلقـى المــحبـــون مـثلمـــا

لقيت بهـــا أم لم يجـــد أحـــد وجـــدي؟!

وقوله :

أرانـــي لا ألـــقـــى بُـــثـــيـــنـــة مـــرةً

من الـــدهـــر إلا خـــائفـــاً أو على رحـــلِ

خـليليّ فـيمـــا عـشـتـمـــا هـــل رأيـتـمـــا

قـتيـــلاً بـكى مـن حـبّ قـــاتـله قـبـلي!.

«جميل بن معمر»

ضحكة!

«الضحكة والطلاقة والنشوة عناوين الهوى الهادىء
الهانيء الناهل من أطايب الدنيا!».

ضحكـــةٌ مـالت بهـــا الـدُّنيـــا على درب الصبـاح
نبعت من قـلبهـــا الـطلقِ، عـلى أشهـى بـــواحِ
وجـــرت من فمهـــا الحُـلوِ هتـافـــاً بـــالـمـــراحِ
وشـــراعـــاً سـابحـاً في النـــور، خفَّـــاق الجنـــاح
تلتقي الصبـــوةُ والفـــرحـــةُ فـيهـــا بـــالـسَّمـــاح!
وتـمـــوجُ الـــرغبـــةُ الـعـــذراء في زهـــوٍ صُـــراحِ
ضحكـــةٌ، أُنثى نمـــاهـــا الخصبُ فـي ليـلة راحِ
نـــزوةٌ من نـــزواتِ الشمس في عـــرس الصبـــاحِ
وســـريـــرٌ نَـــشَـــرَتْ أستـــارَه فـــي كـــل ســـاحِ
ضحكـــةٌ طـــار بهـــا ثـــوبٌ على كَفّ الـــريـــاحِ

تـاركـاً عُـريـاً تَشهـتـهُ يـد الله الـسـمـاح
ضحكـةٌ رحت بهـا أنتِ.. وأجمـلْ بـالـرواحِ
ردَّدتـهـا صـبـوةُ الـرَّصـد بـآذان الـبـطاحِ
ورَدتْـهـا الـريـح ألـوانـاً عـلى كـل وشـاحِ
ووعـاهـا الشـط تصفيقـاً بـأجسـاد المـلاحِ
والتقى الصبـحُ بهـا الليـلَ على هـام الـريـاحِ
ضحكـة مـالت بهـا الـدنيـا على درب الصباحِ

«جورج جرداق»

حبّ وبوح

إنها معان تتردّد، ولحن يسكر، وأنغام ترقص، وقلب يرفّ، وخصر يلتوي، وفنّ يتهادى. .

جـاءت بعمـر الـصبـا مـن لا أسمـيّهـا
ألـحبّ فـي قلبهـا والبـوح فـي فـيهـا
أتـت إلـيّ كـأحـلام تـودّعـنـي
ورعـشـة الغـمـر مـن أغـلى أمـانـيهـا
نـعم الـمعـانـي الـتي كـانـت تـردّدهـا
لـطالمـا الغـمـر معنى مـن معـانـيهـا
يـا سكـرة اللحن، والأنغـام تـرقـصهـا
ورقـصـة القـلب يـزهـو فـي تـثنّـيهـا
تجـري على خمـرة الإيقـاع سكـرتهـا
فـالصّـدر مستنفـر والخـصـر يلويـهـا

أضحى طليقاً كخيط الضوء رعشته
يميس في خامة رقّت حواشيها
حجّت إليها عيوني وهي خاشعة
غارت شفاهي وصلّت في مراقيها
بنت على رقصة الأوتار نقلتها
يميتها اللحن حيناً ثم يحييها
كتاب حسن تهادت في بصائرنا
الفن آيتها والله معطيها

«جورج حداد»

إلى وردتها الحمراء

.. ويمزجُ الشاعرُ بين الحب واللذة في تشوّق.
وإنسجام!

لغيري مطَلٌّ ولي مَوردُ
يخّضبُه الأحمرُ الأجعدُ
لأنتِ من الطيب نهدٌ صفيـ
ـرٌ وأوراقُ أسطورةٍ تولَدُ
يضرّجُك النور حتى يُضّحى
صباحٌ، وفي وردة يجمدُ
ويستبقُ القلب عيناً إلى ما
يُحبُّ ويُشهى، وما يُحسَدُ!

* * *

كأنَّكِ ربوةُ شَمّ وضَمٍّ
وتصفيقُ جارية تُنشدُ

ووجـنـةُ خـمـرٍ إذا فـاتَـهـا
فـمٌ طـامـع داعَـبَـتْـهـا يَـدُ
جـفـوتِ الـرذاذَ فـلا حـبَّـةٌ
تـروِّي، ولا شـعـلةٌ تُـبـرِدُ
وفـي زُرقـة الأفـقِ أجـريـت نـاراً
هـي الـعـشـق والآهُ والـمـوعـدُ
تـودُّ إنـطلاقـاً فـأعـرافُـهـا
عـلى كـل رابـيـةٍ تـشـرُد!

* * *

فـدتـكِ الـزنـابـقُ والـيـاسـمـيـنُ
الـمـنـقّـى وحـلمُ الـهـوى الأبـعَـدُ
خـيـالـك رحـمـةُ هـذا الـثـرى
تـمـنـاهُ وانـطفـأ الـمـفـرقَـدُ
هـلمـي أُمَـرِّغ فـيـك وروداً
بـهـا وحـدهـا يـسـكـر الـمـرقـدُ
عـلى فـتـرة نـنـقـضـي بـعـدهـا
ونـخـلدُ فـي لـذةٍ تـخـلدُ

تـظليـن لـي فـي بـقـايـا ضـمـيـري
حـلاوة أمـنـيـة تُـعـبَـدُ
فـخـلّي لـذائـذنـا عـاريـاتٍ
يـمـوجُ بـنـا ويـهـنّ الـدّدُ
إذا مـرَّ حـيـن لـنـا جـائـعٌ
فـمـاذا يـؤّول عـنـا الـغَـدُ!؟

«جوزف نجيم»

انــا المـذنــب

طلب الشاعر الزواج من زينب بنت سليمان بن علي فرفض أهلها طلبه لخلل في عقله، جاء ذلك على لسان محمد بن أبي العباس الذي كان يهواها بدوره.. قال حماد:

زيـنـب مـا ذنـبـي ومـا الـذي
عُـصـيـتـم فـيـه ولـم تـغـضـبـوا
والـلـه مـا أعـرف لـي عـنـدكـم
ذنـبـاً، فـفـيـم الـهـجـر يـا زيـنـبُ؟
إن كـنـت قـد أغـضـبـتـكـم ضَـلَّةً
فـاسـتـعـتـبـونـي، إنـنـي أُعـتـبُ
عـودوا عـلـى جـهـلي بـأحـلامـكـم
إنـي، وإن لـم أذنـبِ، الـمـذنـبُ

وقال متشبباً في زينب أيضاً:

ألا مــن لـقــلب مسـتـهـامٍ مـعـذّبِ
بـحـب غــزالٍ فـي الـحـجـال مُـزَبَّـبِ
يــراه فـلا يـسـطيـع رداً لـطرفـه
إلـيـه حـذار الـكـاشـح الـمـتـرقّـبِ
ولـولا مـلـيـك نـافـذ فـيـه حـكـمـه
لأدّى وصـالاً ذاهـبـاً كـل مـذهـبِ
تـغـبّـرت خِـلْفَ الـلـهـو بـعـد صـراره
فـبـحـت بمـا أُلـقـاه من حـبّ زيـنـبِ.
«حمّاد عجرد»

مازلت أهواه

ويتساءل خازن عبّود بحيرة وارتباك: من أقصى حبيبه عنه، وهو يحبه ويهواه، ولماذا نسيه وهو لم ينْسَه... فقد تركه من غير ذنب.. ولكنه سيبقى منتظراً عودته، وهو على حبه في الروح، وفي القلب، وفي الفكر.

أنـا مـا زلـت أهـواهُ   وفـي قـلبي ذكـراهُ
وتـهـفـو دائـمـاً عـيـنـا   ي يـا أمـي لـمـرآهُ
فـمن أقـصـاه عـن دربـي   ومـن يـا رب أغـواهُ؟!
لـيهـجـرني ويـنسـانـي   كـأنـي لـسـت أهـواهُ
ليهجـرني، وإني مـا عـ   ـرفت الحـبَّ لـولاهُ..
أأنسـاه.. وينسـاني الهـ   ـوى إن كنـت أنسـاهُ

* * *

تـرى أذنبتُ؟ هل أخـطـ   ـأت معـه دون أن أدري؟!
وكيف وحبـه في الـروح،   في قـلبي، وفي فكـري؟

سأصبر يا نجوم الليـ ـل حتى ينجلي فجري
رسائله تعزّيني فأحضنها إلى صدري
أقبلها بأشواقي فبين حروفها عمري
وأومن أنه ما حنّ يـ ـا أمسي إلى غيري

«خازن عبّود»

آي الجمـال

تصوير جديد للجمال، يقدمه الشاعر خليل مطران في لقطة طرف لغادة حسناء خطرت أمامه في الطريق فكانت هذه الرؤى في غاية التصوير الحسي ودقة الملاحظة وبُعد الرؤية.

سنحت في الـطريق مغضـوضـة الجفن
ولـلهُـدْب شبـه ظـلٍ مـديـدِ
لـحـظهـا خـاشـع الشعـاع وتـدعـو
هُ إلـى الـكـبـر عـزّة بـالـنّـهـودِ
راعـنـا قـدّهـا الـرشـيـق، وقـد تـكـ
ـفـي فـتـونـاً رشـاقـة بـالـقـدودِ
وجـبـيـن مـكـلّل بـنـضـارٍ
ومُـحَـيّـاً ضـاحٍ أسـيـلُ الـخـدودِ
وثُـغَـيْـر حـلاوة الـظلم تـجـري
فـي ثـنـايـاه فـوق أعـدل جـيـدِ

هـو يـاقـوتـة طـفـت فـي مـحـيطٍ
مـن بيـاضٍ قـد زيـن بـالـتـوريـدِ

* * *

ذاك مـا قـد غـنـمـت من حـسنـهـا
لُـمَحـاً ومـا خلت بعـده من مـزيـدِ
غـيـر أنـي مـكـثـت حـتـى إذا مـا
نـاوحـتـنـي ولـم أكـن بـبـعـيـدِ
حـان منـهـا نـحـوي الـتـفـات، فـيـا
لَـلْـبـدع لا بـدع مثـلـه في الـوجـودِ
حـدٌّ مـا تـبـلـغ الـخَـلابـة فـي الأل
حاظ، بـل فـتـنـة وراء الـحـدودِ
مـحـجـر ضـائـق بـإنـسـان عـيـن
واسـع الـحـول وهـو غـيـر مـريـدِ
جـامـع لـلـسـمـاء، والـمـاء زخّـا
رٌ بـمـوجٍ عـالٍ وضـوء شـديـدِ
سـاحـر بـيـن رزقـةٍ وإخـضـرارٍ
لـبَّ رائـيـه بـائـتـلاف فـريـدِ
وخـلال الـلـونـيـن، كـم ومـضـةٌ سـكـ
ـرى لـعـوب وكـم سـحـاب شـرودِ

بيـنـمـا أنت مـنـه في شـبـه وعـدٍ

إذ تـراه وفـيـه شـبـه وعـيـدِ

ذاك فـن مـن الـبـديـع رأيـنـا

آيـة مـنـه لـلبـديـع الـمـجـيـدِ

فـاسـتُـبـيـنـا، وأيُّ قـلبٍ مـنـيـعٌ

حين يـغـزو الـهـوى بـحسـن جـديـدِ

«خليل مطران»

دعـد

يـروى أن أميرة نجـديه كـانت بـارعـة في الجمـال ومتقدمة في الشعر ومعروفة بالذكاء، أبت أن تتزوج إلا من رجل أشعر منها. . . فأخذ الشعراء ينظمون القصائد ويعرضونها عليها، حتى وردت عليها هذه القصيدة من شاعرتهـا مي. . وكان قـد التقى به أحـد الشعراء ممن يقصدون الأميرة وسمـع القصيدة منـه فوقعت في نفسه وقتله وأخذ القصيدة وألقاها في مجلس الأميرة، فأدركت من أبيات القصيدة ولهجته أنه ليس صاحبها، فقبضـوا عليه واستنطقوه فاعترف بجريمته، فقتلوه. . . وهكذا لم تتزوج الأميرة، معتبرة أن كُفْئَها لم يكن إلا ذاك الشاعر المغدور.

هـل بـالـطول لـسـائـل ردّ
أم هـل لـهـا بـتـكـلّم عـهـدُ

لـهـفـي عـلى دعـد ومـا خُـلقـت
إلا لـطول تـلهـفـي دعـدُ

بيضاء قد لبس الأديم الحسـ
ـن فهو لجلدها جلدُ
ويزين فودَيْها إذا حسرت
ضافي الغدائر فاحم جعدُ
فالوجه مثل الصبح مُبْيَضّ
والشعر مثل الليل مُسْوَدُّ
ضدّان لمّا استجمعا حَسُنا
والضّد يظهر حسنه الضّدُّ
وجبينها سلط وحاجبها
شخت المخطّ أزجّ ممتدُّ
فكأنها وَسْنى إذا نظرت
أو مُدْنَفٌ لمّا يُفق بعدُ
بفتور عين ما بها رمدٌ
وبها تداوى الأعين الرّمدُ
وتريك عرنيناً به شممٌ
أقنى وخداً لونه وردُ
وتجيل مسواك الأراك على
رَتَلٍ كأن رضا به شهدُ

والجيد منها جيد جؤذرةٍ
تعطو إذا ما طاله المرْدُ
والمعصمان فما يُرى لهما
من نعمةٍ وبضاضةٍ زندُ
ولها بنان لو أردت له
عقداً بكفك أمكن العقدُ
ما شانها طول ولا قِصَرٌ
فقيامها وقعودها قصدُ
قد قلت لما أن كلفت بها
واعتادني من حبّها الجهدُ
إن لم يكن وصل لديك لنا
يشفي الصبابة فليكن وعدُ
قد كان أورق وصلكم زمناً
فذوى الوصال وأورق الصدُّ
إن تتهمي فتهامة وطني
أو تنجدي إن الهوى نجدُ

«دوقلة المنبجي»

كأس مدامة

ويريك الشاعر مدى حبه وتعلقه بحبيبته حين يجعل ثغرها كأس مدامة.

أنــظر إلـى الشـمس القـصـور وبـدرهـا
وإلـى خـزامـاهـا وبـهـجـة زهـرهـا
لـم تبـكِ عـيـنـك أبـيـضـاً في أسـودٍ
جمـع الجمـال، كـوجهها في شعـرهـا
ورديـة الـوجـنـات يـخـتـمـر اسـمـهـا
مـن ريـقـهـا مـن لا يـحـيط بـخـبـرهـا
وتـمـايـلت فـضـحـكـت مـن أرادفـهـا
عـجـبـاً ولـكـنـي بـكـيـت لـخـصـرهـا
تـسـقـيـك كـأس مـدامـة من كـفّـهـا
ورديّـة ومـدامـة مـن ثـغـرهـا

«ديك الجن الحمصي»

هاتي العود

هكذا أحبَّ صناجَةُ العرب، حبيبته لمياء، شموخاً، وكبرياءً، وإحساساً بمعاني الإنسانية الكريمة!

لمياءُ، هاتي العودَ نبكِ صبانا
راح الخريفَ بِوِرْدِنا وندانا
لا، لا أنا وحدي الذي ثكِل الصّبا
حاشا لحُسنِكِ أن أقولُ: كلانا!
لَكَمِ التمستُ البُرءَ من داء الهوى
بالبُعد عنك، فزِدْتُه إزْمانا
أتكلَّفُ السُّلوانَ فيك تكلُّفاً
يُدني العذاب ويُبْعِدُ السلوانا
صوني دموعَكِ يا لُمَيَّةُ واحسَبي
هذا الشقيَّ وحبهُ ما كانا

لا تحلفي الأيمان بعدُ، فلِمَّتي
ولئِن صدقتِ، تكذّبُ الأيْمَانا
صَدقتُ دعوى الحُبِّ، لما كان لي
في الحُبّ ما يغريك.. أما الآنا؟!

* * *

لكِ في سويداء الفؤادِ رفيقةٌ
كانت وما بَرِحَتْ أعزَّ مكانا
لا أُبدِلَنَّ بحُبِّها فتّانةً
ولو استعدتُ شبابي الفتّانا
أحببتها مثلي، فزدتِ أمانة
عندي، وزدتُ بِفَوْزِها إيمانا
أمّي وأمُّكِ في القيودِ رهينةٌ
من ذا يفكُّ إسارَها إلّانا؟
فضعي يمينك في يميني ولندَعْ
ذاكَ التخنُّثَ في الهوى لسِوانا
نحنُ الأُلى شُعَلُ الغرامِ تذيبُنا
وتذوبُ ساعةَ تذكرُ الأوطانا

أما السلامُ، فإننا أعداؤهُ
حتى يدينَ بحبّه أقوانا
لم يعترف حرٌّ بإنسانيةٍ
إلا إذا اعترفَتْ به إنسانا!!

الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري).

الصيف

صيف ونصيف وفاتنة... ومن خلالها يسبح خيال الشاعر، وتتوالى صوره، فيتأمل، ويتأمل، حيث لا يرى أجمل من فاتنته، فهي الورد والعنبر، والحلم الأخضر...

بفتحة ثوبك الأحمرْ أرى بحراً من المرمرْ
أرى مداً، أرى جزراً أرى فيضاً من الكوثرْ
أرى ورداً، أرى فلاً أرى حقلاً من العنبرْ
زرعت جناه أحلامي فماج بحلمي الأخضرْ
فلا تنسيْ مهمّتنا بجنْي الموسم الأكبرْ

* * *

تعاليْ نرتوي أملاً تعاليْ يا هدى نسهرْ
تعاليْ نبتني عشاً ربيع العمر قد أُدبرْ
وجاء الصيف ينبئنا بعرش شبابنا الأنضرْ

وعـهـد زهـورنـا ولّـى ... وحـقـل حيـاتـنـا أثـمـرْ
تعـالـيْ قبـل أن تـذرى ... ثمـار الحـب في البيـدرْ
ويهـرب صيفنـا الغـالي ... وكـرم وجـودنـا يُعصـرْ
وعهـد شبـابـنـا يـذوي ... وهـمّ شتـائـنـا يحضـرْ

«رؤوف الأحمدية»

جدائل

وتظل الجدائل والأهداب والصوت والسُّمرة والشحوب
موحيات للشعر والشاعر أرقّ القوافي!..

نـثـرتِ الـجـدائِـلَ لـم تـرفـقـي
بـمـا جُـنَّ فـي قـلب هـذا الـشـقـي
وكـسَّـرتِ هُـديَـلِكِ فـالكـون وسـنـا
نُ غـافٍ عـلى حـلـمكِ الـشَّـيـقِ
وصـوتُـكِ مـن أي كـهـفٍ عـجـيـبٍ
يـديـرُ الـخـمـور مـن الأعـتـقِ؟!
فـيـا سُـمـرةَ الـجـيـد، يـا ميسةَ الْـ
ـقـد، يـا نعمـة الـطيب في المشـرق
لـكِ القلبُ، مـا هـام يـومـاً بـمثْـ
ـلِ هـواكِ الـعـنـيـف ولـم يـخـفـقِ

به فوق ما حمل العاشقون،
وفوق اشتهاء المدى الأزرقِ
به من شحوبك سجْوٌ حبيبٌ
وتوقٌ لصفو الغدِ المُغلَقِ
وحلمُ اغترابٍ بدربٍ ضلولٍ
تجوبُ الحياة بلا مفرقِ!!

رياض الأزهري

القبلة الثانية

كانت القبلة الأولى.. وكان الحوار للقبلة الثانية،
وإذا بها نار ولهيب، وشباب وجنون وطيوب...

قلت واللذّة أذكت في دمائي نارَيهْ
ما كفتني القبلة الأولى فهاتي الثانيهْ
ودعيني أُغرق الأنفاس في أحلامَيهْ
فأنا.. يا حلوتي!.. للحب أفني ذاتِيهْ

* * *

ضحكت في نشوة الأنثى الحرون الراغبَهْ
وتثنّت في دلالٍ، ثم قالت عاتبَهْ:
طمعٌ هذا تُرى، أم عصفات لاهبَهْ؟!
ما يفيد الغضب الأعمى ونفسي ذائبَهْ

* * *

وإليــك القبلة الثـانيــة الــظمــأى. . حبيبي!
وإلــيــك اللهـفــة النـشــوى ونــاري ولهـيبـي
وحنــاني، وشبــابي، وجـنــونــي،وطـيــوبي
مــذبـح الأحــلام، والآمـال، لليــل الكـذوب

* * *

ومضينـا صـدرنـا الملهـوف يحكي مـا دهـانـا
ثم رحنــا نحـرق الــوجـد بــرعشـات لمــانـا
نجتني الخفقـات حُمَّى سكـرةٍ، أروت صبـانـا
فتــلاشى العمـر فينــا، وطـوانــا مـا طــوانـا

«سامي دارغوث»

عيناك

والعينان موضع السحر، وشباك الأحبة، وسهام العشّاق، وترجمان المحبين إذا ما عقل اللسان وأعيا البيان... ويرى الشاعر سعيد عقل في العينين: الإختيال والأنس، والمغازلة والحلم، والقصة التي تحكي عن معاني الحب، والمؤنس الذي يسافر عند وحشة الظلام.

ألـعـيـنـيـكِ تـأنّـى وخَـطرْ
يـفـرش الـضـوء عـلى الـتـلّ الـقـمـرْ
ضـاحـكـاً لـلغـصـن، مـرتـاحـاً إلـى
ضـفـة الـنـهـر، رفـيـقـاً بـالـحـجـرْ
عـلّ عـيـنـيـك إذا آنـسـتـا
أثـراً مـنـه عـرا الـلـيـل خَـدَرْ
ضـوؤه إمّـا تـلفّـتِّ، دَدُ
وريـاحـيـن فـرادى، وزُمَـرْ

يـغـلب الـنـسـريـن والـفـلّ عـسـى
تـطمئنيـن إلـى عِـطر نـدرْ!
مـن تُـرى أنـت، إذا بُـحـت بـمـا
خـبّـأت عيـنـاك مـن سـرّ الـقـدرْ!
حـلمُ أيِّ الـجِـنِّ؟ يـا أغـنـيـةً
عـاش من وعـد بـهـا سـحـر الـوتـرْ
نـسْـجُ أجـفـانـك مـن خيط السُّهـى
كـل جـفـنٍ ظـلّ دهـراً يُـنـتـظرْ
ولـك الـنَّـيْـسـانُ، مـا أنـت لـه،
هـو مـلهى مـنـك، أو مـرمـى نـظرْ
قـبـل مـا كُـوِّنـتَ فـي أشـواقـنـا
سـكـرت ممّـا سـيـعـروهـا الـفـكـرْ
قـبـلة فـي الـظنّ، حـسـنٌ مـغـلقٌ
مُـشـتـهـىً ضُـمَّ إلـى الـصـدر وَفَـرْ
وقـع عـيـنـيـك عـلى نـجـمـتـنـا
قـصـة تُـحـكـى، وبـثٌّ وسـمـرْ
قـالـتـا: «نـنـظر» فـاحـلولى الـنـدى
واسـتـراح الـظل، والـنـور انـهـمـرْ

مــفــرد لــحــظك إن ســرّحــتــه
طــار بــالأرض جــنــاحٌ مــن زهــرْ
وإذا هُــدبُــكِ جــاراه الــمــدى
راح كــون تــلو كــون يُــبــتــكــرْ
«سعيد عقل»

القمر

وإنه ليرى في القمر وجه الحبيب، فيتغزل فيه، ويتشوق ويتحبب، ويترفق، ويلتمس منه الرحمة والرفق بقلبه المعذّب.

غــابت ذكــاء وحــامت فـي الفـضــامُقَـلُ
تـهفـو إلـى وجهـك الـفتّـان يـا قـمـرُ
تــطل مــن ذروة الــعــليــاء مــتئــداً
والـعين شــوقــاً طـلوع الـبـدر تـنـتــظرُ
أشــرق بــوجــه أحـب الـكـون روعـتـه
كمــا أحب الحســان الـسمــع والـبصــرُ
تــألـق الـنـور فـي الأوراد فــافـتـتـنـت
جنــاتهــا وصبــا الــريحــان والـشجــرُ
أســحــر نــورك أم ذوب الـلجـيـن كـســا
سـفـح الـهـضـاب جمــالاً كـله صــورُ

لـولا جمـالـك مـا راق الـورى سهـر

وشـاقـنـا الفـاتـنـان اللـيـل والـسـمـرُ

وجـوه غـيـدٍ على الـضفّـات مـشـرقـة

من بيـن أغـصـانـهـا تـبـدو وتـسـتـتـرُ

والنهـر ينشـد أحـلام الـصبـا مـرحـاً

وشـدوه شجـو سـحـر حـيـن يـنـحـدرُ

مـا قيـل عن كـلف في الـبـدر لم نـره

إلا الـجمـال وفـيـه الـسـحـر والـحـورُ

إذا تـبـدى جـمـال الـبـدر في فـلكٍ

سـحـر الحـسـان عـلى دنـيـاه يـعـتـذرُ

رفـقـاً بـأفئـدة حـركـت سـاكـنـهـا

وارحـم قـلوب الـعـذارى إنـهـا بـشـرُ

«سليم. حمدان»

متع الشباب

كان حبُّ الملهمة زادَ الشاعر في دُنيا اغترابه فكتب عنها وكتب إليها!

قَسَوْتِ على فمي ونهكتِ جفني
فيا سلمى سلمتِ فماً وعَيناً
متى نظمأ إلى الحبّ اغترفنا
من الأحداق شيئاً وارتوينا
سألتُكِ: أيُّ أمرٍ منكِ أخشى؟
أقسوَةَ ساعديك متى اختلينا
وتضييق الشفاه على شفاهٍ
جُنِنَّ جنونهنَّ مُذ التَقيْنَا
لِنُغلقْ في وجوه الناس باباً
ونوصدُهُ عليهم لا علينا

لـنـا مُـتـع الـشـبـاب، فـأيـن كـنـا
خـلـقـنـا حـولـنـا لـلـحـبّ كـونـا!

وله أيضاً بعنوان: سلمتُ للريح شعري. (عن دفتر مذكراتها):

سلمت لـلريـح شعـري ولـلفـراشـات كـتـفـي
مـن فـرط سَـيري أدمى رجليَّ طـولُ الـتـحـفّـي
دربـي إلـيـك طـويـلٌ قـطعـتـهُ بـالـتـخـفّـي
حتى ختـمـت طـريـقي يـومـاً، فـقلبتُ طـرفي
فكـان صـوتَـك حـولي وكـان ظـلُّك خـلفـي
مـن أول الـدرب أمـشي وبـيـن كـفـيـك كـفّـي!

«شفيق معلوف»

نــوار

حمل الشاعر لملهمته أشواقاً وأحلاماً قل أن يحملها رجلٌ لامرأة، وقد رآها أنينَ ناي، وأنشودة سحر، ودمعة إلهية، لا تُراباً ككل تُراب جُبل منه البشر. وأحسَّ منها في وجدانه ببعض حريق، وطاب منها نوارُها ونوالُها!

يــا أنّـــة الــنــاي، يــا آهــات محــتضــرِ
يــا بسمــة الفجــر، يــا أنشــودة السحَــرِ
يــا رعشــة الــروحِ في الأجــواء راقصــةً
كــدمعــة الليــل فــي جفــنٍ من الــزهــرِ
يــا همســة اللّه، كــالأحــلام ســارحــةً
على الروابي، على الوادي، على الشجـرِ
أنشــدتِ من نــغمــات الــشعــر أطــيبـهــا
فقــد سكــرتُ بِــخَمْــرٍ غــيــر مُــعتَصَــرِ!
غنّي فصــوتُــكِ دنيــا من جــوىً وهــوىً
يهــزهِــزُ الــرّوحَ أنغــامــاً على الــوتــرِ

إن قلتِ: «يا ليلُ»، سمَّرتِ النجومَ بهِ
وشاقَ صوتُكِ ما في الليل من دُررِ
يا ليلُ قف هُهُنا، فالشعر ذكَّرني
بالحُبِّ، بالكأس، بالأنغام، بالسَّمَرِ
يا ليلُ رجِّعْ أناشيد الهوى، فأنا
أهواكَ يا ليلُ، يا أرجوحة القمرِ
صوتٌ يدبُّ إلى الموتى فيبعَثُها
ويُنبِتُ الروح من طينٍ ومن حجرِ
إن «النّوار» التي ألّهتُها صُنِعَتْ
من دمعة اللّه، لا من طينة البشرِ!

«شكيب الخوري»

عصير التّفاحة

يتمادى حبُّ الشاعر، نهماً وارتشاف لذائذ، فيتصدّى في دفاع مستميت، لمن يلومه على حُبّه، شعوراً وممارسة!

لا تلوميني لأفكاري الجريئةْ
أوّلُ القِصَّةِ، في الأرضِ، الخطيئَةْ
لا أبونا آدم عَفَّ، ولا
أُمُّنا كانت من الذنبِ بريئَةْ!
عَصرا في دمنا تفاحةً
ما لنا فيما تغذّيهِ مشيئَةْ
هي في كُلِّ ذَهابٍ نَغمٌ
ولها ترنيمةٌ في كل جيئَةْ
كُلُّ لذّاتِ الدُّنى، غايتُها
لذَّةٌ في هُوَّةِ النفس خبيئَةْ!

لـــذّةٌ مـــن جـــنـــة الـــخُـــلدِ، وإن
قـــالـــهـــا الـــنـــاسُ بـــألـــفـــاظٍ بـــذيئَـــهْ
الـــنـــبـــيُّ الأَّولُ اســـتـــغـــنـــى بـــهـــا
عـــن جـــنـــانٍ بـــالـــهـــنـــاءاتِ مـــليئَـــهْ!
هـــي أصـــلُ الـــكـــونِ فـــي نـــشـــأتـــهِ
عـــجـــبـــاً، كـــيـــف نُـــســـمِّـــيـــهـــا دنـــيئَـــهْ
ولـــهـــا فـــي كـــل جـــيـــلٍ دفُّـــهـــا
ولـــهـــا نـــايـــاتُـــهـــا فـــي كـــل بـــيـــئَـــهْ؟
هـــي دَيْـــنُ الـــدهـــر فـــي أعـــنـــاقـــنـــا
يـــتـــقـــضـــاهُ بـــأقـــســـاطٍ بـــطـــيئَـــهْ
نـــحـــنُ لـــو نـــذكُـــر مـــا آبـــاؤنـــا
لا نـــرى أبـــنـــاءَنـــا إلأَّنـــســـيـــئَـــهْ!
كـــلّـــمـــا غـــابـــت وذابـــت شـــمـــعـــةٌ
أشـــرقـــت أخـــرى عـــلى الأرض مـــضـــيـــئَـــهْ
ســـتـــقـــولـــيـــن، إذا فـــزت بـــهـــا:
إنـــهـــا أجـــمـــل أحـــلامـــي الـــهـــنـــيـــئَـــهْ!

«صالح جودت»

معريا

ونتنسّم من هذه القصيدة، الحب الوفيّ، والحبيب الصادق، الذي وقف المهر حائلاً بينه وبين إبنة عمه، فهجر أهله وبلده. . .

وألح عليه الوجد فعطر النفوس بهذه الأبيات:

حَنَنْتَ إلى «ريَّا» ونفسك باعدت
مزارك من «ريَّا» وشعباكما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعاً
وتجزع أن داعي الصبابةأسمعا
قفا ودّعا نجداً ومن حلَّ بالحمى
وقلّ لنجدٍ عندنا أن يُودّعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الرُّبى
وما أحسن المصطاف والمتربّعا!
وليست عشيات الحمى برواجعٍ
عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

ولـمــا رأيــت الــبـشــر أعــرض دونــنــا

وجـالت بنـات الشـوق في الصَّـدر نُــزّعـا

بكت عـيني اليـسـرى فلمـا زجـرتـهـا

عن الجهـل بعـد الحلم أسبلتـا مـعـا

وأذكــر أيــام الــحــمــى، ثــم أنــثــنــي

عـلى كبـدي مـن خشيـة أن تصـدّعـا

تـلفـتّ نـحـو الـحيّ حـتَّى وجـدتـني

وجـعتُ مـن الإصغـاء لِيتـاً وأخـدعـا

«الصِّمة القشيري».

صدقيني

.. إنها الحكاية القديمة المتجدّدة، حكاية الشاعر الذي يدعو حبيبته إلى الثقة به والاطمئنان إلى فيئه .

صدقيني إذا همستُ وهزَّتْ
مسمع النجم والدُّجى: «أهواكِ»!
وانظري الآن وسط عينَيَّ تلقي
زهرةً أُلقِيَتْ على أشواكِ
أرقَدتها السنون ثم استفاقت
حين جاءت بفجرها عيناكِ
حين طاف السكوت في الدرب وانسا
بت إلى حيث قد وقفت خطاكِ
والتقينا، وبارك الليلُ نجوا
نا وأصغى لما يقول فتاكِ!

* * *

صـدقـيـنـي ، أمـا تَـرَيْنَ شـحـوبي
صـورة هـزَّ لـونـهـا مـرآكِ؟
وارتجـاف الكـلام في شفتي الـظمْــ
ـآى ورعـبُ الـلسـان إذ حـيَّـاكِ
كُـلُّ صَـبٍ لـه فـؤادٌ مَـشـوقٌ
ولـسـانٌ بـمـا يـكـابـدُ شـاكِ
غيـر أنـي، لـمـا الـتـقـيـنـا وهـبَّـتْ
نـسـمـةٌ بـعـثَـرت شـذى ريَّـاكِ
كـل جـسـمـي غـدا أمـامـك قـلبـاً
سـنـدتـه، خـوف الـسـقـوط، يـداكِ

* * *

صـدقـيـنـي وأنـصـتـي حـيـن تُـلقـي
الـريـحُ أنـفـاسـهـا عـلى الـشـبَّـاكِ
في ليـالـي الشـتـاء اذ يعـصـفُ الـبـردُ
فـتـهـتَـزُّ بـالأسـى شـفـتـاكِ
تـسـمـعي صـوتي الـمـمـزق يشـدو
بـأغـانـي الـلقـاءِ مـن ذكـراكِ

طارق مصطفى الزبيدي

أين يا سمراء

تساؤل وألم، وأرق وسهاد، وفراق وبعاد، قلب يحترق، وروح تُعذّب. . . كل هذه العواطف تعصف في قلب الشاعر فيذوب في التصوير، ويحلو لي في التعبير . .

أيه يا سمراء، أين الوعد
فات أم ليس لهجراك غدُ؟
يا لحبي فالرّدى أقرب من
حُرَقٍ في خافق لا يهجدُ
أيلام المرء في صبوته
وله قلب وعين تشهدُ!؟
إن تضنّي بلقائي فالنوى
لم يزدني غير وجد يوقدُ
نامت العبّاد إلا خافقي
لم يزل وسط الليالي يرصدُ

كـلـمـا داعـب جـفـنـيّ الـكـرى
طـاف بـي مـنـك خـيـال يُـسْـهـدُ
زهـد الـمـلهـم فـي غـرّتـه
وهـو فـي غـيـر الـرؤى لا يـزهـدُ
فـإذا وهـيـك فـي عـيـنـي سـنـآ
وبـقـلـبـي نـاره لا تـبـردُ
وإذا نـأيـك جـمـر مـحـرق
وعـلـى نـارك شـعـري يـخـلدُ
«عادل طبّاع»

وحدي أنا

عندما يحسّ الشاعر مرارة الوحدة والغربة فإنه يكتفي بالذكريات ممزوجة بالدموع!

ما للوجود يضيقُ في بصري
ما للحياة كئيبةُ الصُّورِ
وحدي أنا في غرفتي قلِقٌ
مضنىً حليف اليأس والكدرِ
الليلُ يطويني ليُسلِمَني
لكآبتي ومرارة السَّهرِ
اين التي بالأمس مانحتي
دفء الحنين ولذَّة السَّمَرِ
مرّ الشتاءُ بروضتي فطوى
منها أزاهير الهوى النَّضِرِ

وحـدي هُـنـا أجـتَـرُّ طـيـف هـوىً
حـلـو الـعـهـود، مـعـطَّر الـسَّـيَـرِ
فـأروح لـلأشـواق تـصـهـرنـي
بـلـهـيـبـهـا الـمـتـوهّـج الأشِـرِ
أبكـي، وهـل يُـجـدي الـبكـاءُ وهـل
يُـحـيـي الـبُـكـا آمـال مُـخْـتـضِـرِ

* * *

شـقـراءُ، يـا تـهـويـمـة الـسِّـحـرِ
يـا نـشـوة الأنـغـام فـي الـوتـرِ
أهـواكِ لـحـنـاً حـالـمـاً نـزقـاً
حـلـو الـرنـيـن، مـسـربـلاً عُـمـري
وكـمـى فـؤادي مـنـك مـلـهـمـتـي
بـعضُ الـوصـال ومـتـعـةُ الـنـظـرِ!

عبد الخالق فريد

الكذبة البيضاء

هوذا عبد الله الأخطل، أوعبدالله بشارة، عبد الله الخوري، ينافس أباه الشاعر الأمير في الغناء للهوى والشباب والأمل المنشود!

كذبتُ؟ وما ضَرَّ أن أكذبا
هو الحلمُ يكذبُ، كي يَعذُبا
كما الشوكُ خلفَ حدود الورود
ادَّعى العطرَ منهُ، وكم أسهبا
وكالنجم ليس يُرى في الصَّباح
فيمضي الدجى يدَّعي الكوكبا
ونهتف: يا ليلُ أحلى اللآلي
نجومُكَ! والصبحُ أن يغضبا

* * *

أنــا الــشعــرُ عــنــدي خــيــالٌ وخَــلـقٌ
وسـيَّـان هـذا وذا أثْـعَـبـا
تــدورُ الــحكــايــا خَـيــالي، فــأغــدو
عـلى الـدَّهـر لُـعـزاً ولا أغـرَبـا
كــأنّــي ارتـشـفـتُ شـفـاه الـعـصـور
وأنـي اكـتـشـفـتُ خـلـود الـصِّـبـا
وفـي الـسـرّ، بـيـنـي وبـيـنـي، انـيـنٌ
هـو الـعـمـرُ شـارفَ أن يـذهـبـا!

* * *

حـبـيـبَـة حُـزنـي! أُحِسُّ كـأنـي
اتـخـذتُ الـحـضـارات لـي مـلـعـبـا
فـلـم يـبـقَ سِـرٌّ تـمـادى، وفـكـرٌ
تـفـادى امـتـلاكـي! فـمـا أطـيـبـا:
الـكؤوسَ، الـزمـانُ سـقـاهـا، وعـقـلاً
نَـمَـا الـضـؤُ فـيـه، فـلا غَـيْـهـبَـا
ولا مـن قَـصِـيٍّ، ولا مـن عَـصِـيٍّ
فـيـا الـسـهـلُ كـنـتَ لـنـا الأصـعَـبـا!

حبيبةَ حُبّي ونجمَة قلبي
أنا الطفلُ أخطأ ما أذْنَبا
يعمّر باللُّعب الباسماتْ
شقاهُ، ويرفضُ أن يتعبا
وإني قرأتُ، وإني سكتُّ
وحاولتُ جُهديَ لا أكتبا
فحسبي، إذا ما تباهى كنارٌ،
أنا من يُغَنّي.. وأن أطربا!

* * *

كذبتُ، وما ضَرَّ أن أكذبا
هو الحلمُ يكذبُ، كي يَعْذُبا!!

عبد الله الأخطل

نــار الحب

يقابل الشاعر بين حبّه وحبّ الورقـاء.. فهو يبـوح وهي تكتم.. ثم يبيّن أن القرب من الحبيب إذا لم يكن بذي ودّ فهو كالبعد عنه، حرقة وجوى.

أأن هـتفـت ورقــاء فـي رونـق الـضّـحـى
على فـنَـنٍ غضّ الـنبـات مـن الـرّنــدِ
بـكيـت كمـا يـبكـي الـولـيـد ولـم أكـن
جليـداً وأبـديت الـذي لم تكـن تبـدي
وقــد زعــمــوا أن الــمـحــب إذا دنــا
يـمـلّ وأن النـأي يـشفـي مـن الــوجـدِ
بـكــلٍّ تــداويـنــا فـلم يَـشـفِ مـا بـنـا
على أن قــرب الــدار خيــر مـن البعـدِ
عــلى أن قــرب الــدار لـيس بـنـافـعٍ
إذا كــان مــن تــهـواه لــيس بــذي ودٍّ

«عبد الله بن الدمينة»

روضة الشجو

«كان الشاعر على امتداد تاريخ الحب عدواً للرقيب والكاشح والعاذل والظّلاّم. وها هو الشاعر العُماني عبد الله بن علي الخليلي يخاطب الرقيب، ويشكو همّه وطول احتماله:

نَمْ يا رقيبُ، فإنَّ النومَ ترويحُ
وأطبق الجفنَ إنّ المتنَ مشروحُ
نَم فالمقاصدُ سكرى في مذاهبها
والهم تحت جَماح الرحم مكبوحُ
نَم فالمعالمُ أقصى أن تُحيط بها
وأنت في قبلات السرّ مفضوحُ
ان الغرامَ جماحٌ ليس تكبَحهُ
هَذي العيونُ، ولا هُذي المصابيح!

* * *

يــا مَــن أوَدُّ، وبـعضَ الــقــول تـلويــحُ
مــا لــلجَمــال لــه بــالـجفـنِ تـقــريــحُ
هَــذي الـحقيقــةُ في مـعـنــاهُ حــائــرةٌ
خلفَ الخيــال، وبعضُ الـقــول تلميــحُ
جُننتُ بــالشــوق حتى جُنَّ بي فَمَضى
يــطوي الــظلام، وتــطويــه الـتبــاريــحُ
وعــذتُ بـالصَّبــر، فــانهــارَتْ قــوائمــهُ
فـعــادَ بي عــائــداً، والـجفـنُ مـقــروحُ
ورحتُ أستعتبُ الشكــوى، فمــا مـلكَتْ
ردّاً، ومــدمَـعُهــا في الخــدِّ مـسفــوحُ
وبِتُّ أهـمسُ في أذن الـهــوى جــزعــاً
فــراح أجــزع مـنّي، وهــو مــجــروحُ!

* * *

يــا نــاظــريْ أملي هــذي المـصــابيــحُ
وهٰــذه نــســمــاتُ الــلُّطف والــشيحُ
وهٰــذه بـسـمــاتُ الـحُسـنِ تـبــرقُ مــن
تـحـت الـلثــام وبــابُ الأُنْس مـفـتــوحُ

وهٰذه طلقاتُ الحيّ من مُضَرٍ

يبدو عليها لطرف الوصل تسريحُ

وهٰذه بيضةُ الخدر المصون بها

خلف الأسنة لوعاتٌ وتبريحُ

لم أُبدِ فيها استعاداتي مجرّدة

الّا وقابلَها بالوصفِ ترشيحُ

فناجيا همسة اللطف الخفيّ بها

تحت الخفاء، وللأناتِ تصريحُ

واستجليا طالع الجَدّ السعيد على

افق المسَّراتِ والأقدار ترويحُ

وعاتبا ذلك الشجو القديم على

روض الرضا، وعتاب الودّ تلويحُ

عبدُ الله بن علي الخليلي

كنت الحريق

«عندما لا يعود الشاعرُ مبالياً بموقف الحبيبة منه، فإن أساهُ ينعكس في ثنايا شعره ثورةً ويأساً:

لا تعجبي، فالحبُّ أزهقَ كاهلي
حتى قلقتُ بجلدتي وثيابي،
ولقد مللتُ تحركي وتوثُّبي،
ورجولتي أمسَتْ وراء البابِ
لما دخلتُ، دخلتُ خلواً خالياً
ومجَّرداً من كل شيءٍ دابِ
أنا ما وصلتُ اليك إلاّ مُنْهَكاً
أفعى بلا سُمٍّ ولا أنيابِ
وكأنما شرب الهواءُ تسمُّمي
عجزت رياح الحبّ عن إخصابي

وسـألتني: مَن أنتَ؟ قلتُ: أنـا أنـا
لـكـنّـنـي جُـرّدت مـن أعـصـابـي
لا تحقـدي، بـل فـاحقـدي! معـذورةٌ
حـتـى ولـو مـزّقـتِ لـي أثـوابـي
صبّـي علـيّ الـشـتـم، سبّـيني فـقـد
عـودت نـفـسـي الـعـار بـالألـقـابِ
ثـوري بـعُـنـفٍ فـوق قـبـري وانـبـشـي
بـمـخـالـب الـنـمـر الـحـقـود تُـرابـي
لـو كـنـت يـومـاً يـا حـبيـبـةُ غـابـةً
مـمـنـوعـةً، مـسـدودة الأبـوابِ
ورأيـتِ نـفـسـكِ بـاللّظى مـحـروقـةً
فـأنـا سـعـيـرٌ فـاتـكٌ بـالـغـابِ
كنتُ الـحـريقَ وكُـنـتِ أرضـاً ضـحـلـة
مـسـلـوبـةً حـتـى مـن الأعـشـابِ
شبّـت بـهـا الـنـيـرانُ دون تـواصُـلٍ
شـبَّـت بـهـا الـنـيـرانُ دون جـوابِ
وانـهـار في وسـع الـبسـاط لـسـانُـهـا
مـثـل الـسـعـيـر الـزائـف الـكـذابِ

قد كُنتُ فوقَ الماءِ أحلى زورقٍ
فثقبته! ويلي من الأثقابِ
زلّت شراعي واستبدَّ بها اللّجا
جُ ببحركِ المملوء بالأثقابِ
خشي المهرَّأُ رغوةً في سطحهِ
يلهو بها في موجه الغلَّابِ
وشراعُ قلبي ريشةٌ محمولةٌ
فوقَ الخضَمّ الهائج الوثَّابِ،
الحبُّ كالكأس الرقيقة كسرهُ
سهلُ الحصولِ لأتْفَهِ الأسبابِ
الحبُّ أنتِ كسرتهِ.. أسَّرتهِ
ووقفتِ في تياره المنساب!

عز الدين الشابي

عيـون المهـى

هي أبيات غزلية مشهورة للشاعر القرشي المعروف علي بن الجهم المتوفى سنة ٢٤٩ هجرية. وهي من القصائد السائرة على ألسنة الناس، ولا سيما مطلعها الذي يردّده الخاص والعام.

عيـون المهى بين الـرصـافـة والجسـر
جلبن الـهـوى من حيث أدري ولا أدري
خـليـليّ مـا أحـلى الـهـوى وأمـرّه
وأعـرفني بـالـحلو مـنـه وبـالمـرِّ!
كفى بـالهـوى شغـلاً وبـالشيب زاجـراً
لـوان الهـوى ممـا ينهـنـه بـالـزّجـرِ
بمـا بيـننـا مـن حـرمـة هـل علمتمـا
أرق من الشكـوى وأقسى من الـهجـرِ؟!
وأفـضـح مـن عـين الـمـحـب لـسـرّه
ولا سيّمـا إن أطـلقـت دمـعـة تـجـري

وإن أنسَ للأشياء لا أنسَ قولها:
لجارتها ما أولع الحبّ بالحرِّ
فقالت لها الأخرى: فما لصديقنا
معنّىً وهل في قتله لك من عذرِ؟
صليه لعلّ الوصل يُحييه واعلمي
بأن أسير الحبّ في أعظم الأسرِ
فقالت أذود الناس عنه وقلّما
يطيب الهوى إلا لمنهتك السّترِ
وأيقنتا أن قد سمعت فقالنا
من الطارق المصغي إلينا وما ندري
فقلت فتى إن شئتما كتم الهوى
وإلا فخلّاع الأعنة والعذرِ

«علي بن الجهم»

ليل وقمر

والشاعرُ الذي يستافُ الضوء من عيني حبيبته يراها قمراً في ظلمة لياليه!

نجمةٌ أم مهمةٌ أم قمرٌ؟
أم شُعاعٌ مُذهَبٌ منهمرُ؟
أم ندىً أم وردةٌ أم عبقٌ
أم رُحاقٌ مُفْدَقٌ أم نَهَرُ؟
دُميةٌ أنت إلى الدفء صبَتْ
أم رؤىً فوق الثُّرَيَّا تخطرُ؟
بارقٌ أَنتِ فما الدُّنيا سوى
معلمٍ في خافقيه مِطفرُ

* * *

أرِقَ الليلُ على هدبكِ، هل
آدَهُ يامـيُّ إلا الأحْوَرُ
نغمةٌ أنتِ على قيثارَةٍ
من غِناها كُلُّ روضٍ مُزهِرُ؟
أرغنون حالمٌ، من لحنهِ
رنَّ في كل فؤادٍ وَتَرُ!
دغدغي البدرَ وقُصّي خُصلةً
من شعور الشُّهبِ.. ندٌّ عنبرُ
يرقصُ السكر على ثغر الرُّنى
سلسلٌ، فمٌ، فلآبٌ، كوثرُ
إنما الكون لعينيكِ رؤىً
وأنا الليلُ، وأنتِ القمَرُ!!

علي حميدي صقر

حديث قبلة

حلوة فاتنة، وحبيب مغرم، وقبلات عاشقة، ويقظة يتمناها الحبيبان أن تكون حلماً ليغيبا عن أنظار الحسّاد..

تسائلني حلوة المبسم:
متى أنت قبّلتني في فمي؟
تحدثْت عني وعن قبلةٍ
فيا لك من كاذب ملهمِ!
فقلت أعاتبها: بل نسيت
وفي الثغر كانت وفي المعصمِ
فإن تنكريها فما حيلتي
وها هي ذي شعلة في دمي
سلي شفتاكِ بما حسّتا
هُ من شفتيْ شاعرٍ مغرمِ

ألمْ تغمضي عندها ناظريْـ
ـكِ وبالراحتين: ألم تحتمي؟!
هبي أنها نعمة نلتها
ومن غير قصد فلا تندمي
فإن شئت أرجعتها ثانية
مضاعفة للفم المنعمِ
فقالت وغضّت بأهدابها
إذا كان حقاً فلا تحجمِ
سأغمض عينيّ كي لا أرا
ك وما في صنيعك من مأثمِ
كأنّك في الحلم قبّلْتني
فقلت وأفديك أن تحلمي

«علي محمود طه»

الحب العفيف

عين ترى، وقلب يعشق، وقلم يترجم، والفاتنة دلّ وغنج وعفاف.

الـقـلـب يـعـشـق والآمـال تـبـتـسـم
والـعـيـن تـسـبـقـه والـشـوق يـحـتـدمُ
والسّحـر فـي وجنـة الـمحـبـوب مؤتـلق
والـسـرّ في صـدري الـولـهـان يُكـتتمُ
مـا وجـه فـاتـنـتي! كـالـورد طـالعـه
مـن وَجْنَتَيْهـا يـطيب الـشـمَّ والـلَّثَمُ
تـبـارك الـله، إذ تـسـبـيـك طـلـعـتـهـا
فـهي الـجمـال بـمـا يـسـتـوعب الـكلمُ
دلٌّ وغـنـجٌ بـدا مـن طـرف مـقـلـتـهـا
والـفـلُّ من ثـغـرهـا والـعـطر والـنّـغمُ

والبسمة الحلوة العذراء شارتها
دوماً على شفتيها البشر يرتسمُ
ألحبّ أرْيٌ، ومنشورٌ على فمها
والشّهد فيه ولكن دونك الحرمُ
حبيبتي ارتفعت في العين مكرمة
فحبها غير حب الناس يُحترمُ
إن شئت معرفة لاقيت أُحجيةً
فيها العفاف وفيها الحب والشّممُ
إن كلّمت أوثقت قلبي بمقولها
فَهْوَ البيان، وفيه العمق والحكمُ
ما شمت مثل ملاكي جسم فاتنةٍ
إذ يعجز الوصف والقرطاس والقلمُ
أُحبّ دوماً أراها دونما مللٍ
فهي انتعاشي ومنها يُستقى النّسمُ

* * *

كفّي الجفاء فقلبي ذاب من ولهٍ
إن الحياة اعتراها من جوىً عدمُ

أهكـذا يُـوجبُ الإخـلاص يـا قمـري
أن يـودع النـار من في صـدره ضَـرَمُ!؟
ألـذَّنب أنـكِ قـد لاقيـتِ مـلتـزمـاً
مـا ضاع في الحبّ من بـالخُلق يلتـزمُ
أبقى على العهـد في حبي الشـريف وإن
جـفـوتـني فـكـريمَ الـوصـل أعـتـزمُ
والـحب يـبقـى ويـبقى بـعـد صـاحبـه
مـخلّداً وجـيـوش الـحـقـد تـنـهـزمُ
فحـافـظي لا تضيعي فـرصـة سنحت
فـالقلب لـي ولغـيـري يُقـتضى الجِسمُ
«علي هاشم»

في موسم الورد

الحب كلمة أحرفها من نور إذا أحسن المحب إختيار حبيبه؟ أما إذا أخطأ حسن الأختيار فإن أحرف «الحب» تغدو من نار. . . وأكثر النساء يحببن من آذانهنّ لا من أعينهن وقلوبهنَّ! .

هـنـا في مـوسـم الـورد تـلاقـيـنـا بـلا وعـدِ
وسـرنا في جـلال الصّمت — فـوْق مـنـاكـب الـخـلدِ
وفـي ألـحـاظـنـا تجـوعُ على الحرمانِ يستجدي!!
وأهـوى جيدك الـريّـان — مـتـكـئـاً عـلى زنـدي
وشعـرك مـائج، والـطيب — يـفضـح فـجـوة الـنـهـدِ
فـكـنـا غـفـوة خـرسـاء ـــ بـيـن الـخـدّ والـخـدِّ

* * *

منى قـلبي، أرى قـلبـك لا يـبـقـى عـلى عـهـدِ
أسـائـل عنـك أحـلامي وأسـكـتـهـا عن الـرّدِّ
أردتِ، فنلتِ، ما أملّتِ — من عـزّي ومـن مجدي

فـأنـت اليـوم ألـحـانـي ـ وألحـان الـدّنى بعـدي!
فـمـا أقـصـره حـبّـاً ـ تـلاشى وهـو في المهـدِ
فهـذا الـورد مـا ينفـكّ ـ فـوق غـصـونـه الـمُـلْدِ
ولـم أبـرحْ هـنـا، فـي ـ ظل هذا الملتقى، وحدي.

«عمر أبو ريشة»

هند

وفي هذه الأبيات، يضعف «عمر» أمام «هند» فتتعبه دون أن تحقق له مبتغاه، في حين أن «عمر» قد دوّخ الفاتنات، وتشبب فيهن وتغزل وعبث..

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدْ
وشفت أنفسنا مما تجدْ
واستبدّت مرةً واحدةً
إنما العاجز من لا يستبدْ
غادة يفترّ عن أشنبها
حين تجلوه، أقاح أو بردْ
ولها عينان في طرفيهما
حَوَرٌ منها، وفي الجيد غَيَدْ
طَفْلَةٌ، باردة القيظ إذا
معمعان الصيف أضحى يتّقدْ

ولقد أذكر إذ قلت لها،
ودموعي فوق خدي تطّرِدْ
قلت: من أنت؟ فقالت: أنا من
شفّه الوجد، وأبلاه الكمدْ
نحن أهل الخِيْفِ من أهل مِنىً
مالمقتول قتلناه قَوَدْ!
قلت: أهلاً، أنتم بغيتنا
فتسمّيْن، فقالت: أنا هندْ
إنما أهلك جيران لنا
إنما نحن وهم شيء أحدْ
حدثوني أنها لي نفثت
عقداً، يا حبذا تلك العقدْ
كلّما قلت: متى ميعادنا؟
ضحكت هِندُ وقالت: بعد غَدْ.

«عمر بن أبي ربيعة»

القصيدة العقيقية

لعنترة بن شداد غـزلٌ من النوع الإنسـاني البطولي الخاص، وهنا قصيدته المعروفة بالعقيقية في إبنة عمّه عبلة بنت شداد».

بيـن الـعـقـيـقِ، وبـيـن بـرقـة تـهـمـدِ
طـلـلٌ لـعـبـلة مُـسـتَـهـلٌّ الـمـعـهـدِ

يـا مـسـرحَ الآرام فـي وادي الـحـمـى
هـل فيك ذو شجن: يـروح ويغتـدي؟

فـي أيـمـن الـعـلمـيـن درسُ مـعـالـمٍ
أوهـى بـهـا جـلَدي، وبـان تـجـلُّدي

مـن كـل فـاتـنـةٍ تـلفَّـت جـيـدُهـا
مـرحـاً كـسـالـفـة الـغـزال الأغـيـدِ!

* * *

يــا عــبــلُ كم يُشجى فؤادي بــالــنـوى

ويــروعــني صــوت الــغــراب الأســودِ

كـيف الـسلُّو ومـا سـمـعتَ حـمـائـمـاً

يــنــدُ بــن إلاَّ كــنــتُ أوَّل مُــنــشِــدِ

ولـقـد حبسـتُ الـدمـعَ لا بُـخـلاً بـه

يــوم الــوداعِ عــلى رســوم الــمـعـهــدِ

وسـألتُ طيـر الـدوحِ كـم مثلي شجـا

بــأنــيــنــه وحــنــيــنــه الــمــتــردّدِ

نــاديــتُــه ومــدامــعي مــنــهــلةٌ

أيـن الخليُّ من الـشجـيّ الـمـكـمـدِ

لـو كـنتَ مثلي، مـا لـبثـت حـلاوةً

وهـتـفـتَ فـي غـصـن الـنـقـا الـمـتـأوّدِ

رفـعـوا القـبـاب عـلى وجـوه أشـرقَت

فيهـا فـغيَّبت السُّهـي في الـفـرقَـدِ. .

قــالــوا: اللقــاء غــداً بمـنـعـرج الـلوا،

واطـولَ شـوق الـمستهـام الـى غـدِ! !

«عنترة بن شداد العبسي»

تيمت قلبي

إنه يصف حبيبته وصفاً حسياً: فالخد ورد، والثغر زهر، والشعر ليل، واللحظ نور.. ثم يعبر عن حبه: فهو المتيّم المعاني، تحفّ به الأخطار من كل جانب.

ما أخطأ النحلُ إذا أخلى خمائله
فالخد ورد وهذا الثغر أزهار
والفرع ليل أضاءت في جوانبه
مفاتن الوجه فالألحاظ أنوار
تيّمتِ قلبي وأشعلت الضلوع لظىً
وبحت بالوجد فالأفكار سمّار
إن كنتِ إنساً فأهل الإنس في رغدٍ
أو كنت جناً فأين الأهل والدار؟!
قالت: أتيتك هذا الحب يحمله
شوقاً إليك عظيم المدّ فوّار

فـقلت: ثـغــرك طيب المســك قبـلتــه

قــالت: إليـك فــأهــل الحب أخيــار . .

أسكــرت بـالبــوح صفـو العــاشقين ومن

غــنّى نـشـيـدك مـا خـانـتـه أوتـــار

حـيـيـت يــا قـلب كـم عــانيـت ذائـقــة

كـم رفّ جنـحــك كم راعـتــك أخــطـار

إن راعــك الـوجــد أو هـزتــك لــوعتـه

إن هــاجـك الشــوق أو أشجـاك تــذكــار

فــأنصت بليلك واسمــعْ همس مــولهــةٍ

تــقــول تـهـتـف هــذا الــحــب أقــدار

تـخــاطب الـنجـم في أطـراف فــرقــده

مـن بــانـت الــطرف لا يجديـه إنـكــار .

«غازي مراد»

حيران

ويقف الشاعر فؤاد بليبل مخاطباً حبيبته بحيرة وإستفهام، فهو مشغوف بها، لكنه يرى فيها لغزاً غامضاً لعلّنا نصل إليه عند قراءة أبياته:

يا من أعيذ جمال خدِّ
كِ في الهوى بجمال خدّكْ
بالله ما هذا الغمو
ض وكيف أفهم ما بودّكْ
عجباً: ألغزٌ أنت إذ
تتنكرين لنا بضدّكْ؟
لو لم يكن لي من لحا
ظك ما يبوح بحسن قصدكْ
لازددت فيك تحيّراً
وقنعت من حظّي ببُعدِكْ

لا تنكري شوقي إليك
ولا تداري ناد وجدِكْ
ألعين أفشت ما بذلتِ
لِكَتْمِهِ أضعاف جهدِكْ
هل كان دمعي غير دمعك
أو سهادي غير سُهدِكْ
أم كان ردي إذ دعا
داعي الهوى إلا كردِّكْ!
قالوا جُنِنْتَ! نعم جُنِنْتُ
بحسنك المغري وقدِّكْ
ولو انّهم عرفوك معرفتي
لما سمحوا بنقدِكْ
أو لو أعيروا مقلتي
ورأوك، لاعترفوا بمجدك
ولهان عندهم الخرو
ج عن الرشاد حيال رشدِكْ.

«فؤاد بليبل

شقراء جنيف

وما أدري إن كانت القصيدة من صنع الخيال، أو من واقع الحقيقة.. ومهما كان فإن الشاعر يضعنا أمام لوحة رائعة تحركها ريشته وتجملها شاعريته..

لـون عـيـنـيـهـا بـلـون الـمـعـطف
وربـيـع مـشـرقـيّ الـتـرف!
وبـحـيـرات شـفـيـفـات الـمـدى
تـتـمـرّى بـقـشـور الـصـدف
أطـلـعـتـهـا نـاظـرَيْـن انـفـتـحـا
عـن دنىً تـهـمـي بـذوب الشّـغـفِ
ونـجـوم مـمـطرات نـغـمـاً
واخـضـراراً مـخـمـليّ الـلهـفِ!

* * *

أومأت لي بقصيف أشقر
رفّ للقيا طروباً.. يحتفي
بجبينٍ عربيٍ أسمرٍ
وبلحظ نافذٍ مغترفِ
حمل التيه على أهدابه
وتملّاه بقلب مُدنفِ
خافق للحسن في ألوانه
خلف تيار الهوى منجرفِ
فمضينا نزرع الشطَّ خُطىً
في رمالٍ ظامئات تختفي
ودخلنا جنةً مزهرةً
بغصون عرّشت كالغرفِ
وتطلّعت بعينيها أرى
خضرة البحر وشتى الطُرفِ
وشراعاً فستقياً هارباً
لعبت فيه أكف الصَّدفِ!!

* * *

أنا يا شقراء جوّاب دنىً
بلقاءٍ واحد قد يكتفي

فـامـنـحـيـه كـل مـا تـصـبـو لـه
نـفس هـذا الـعـاشـق الـمـحـتـرفِ
وبـشـعـرٍ مِـرْوَحِـيٍّ أشـقـرٍ
كـجـنـاحٍ ذهـبـيٍّ رفـرفـي
وانـزعـي الـمـعـطف عن مـلتـصـقٍ
فـوق عـاج لاهـب مـرتـجـفِ
فـالـعـيـون الـخـضـر تـحـلو إن تَـعِـدْ
بـلقـاءٍ، وهـي أحـلى إذا تـفـي!.

* * *

«فؤاد الخشن»

الحزن والقيثارة

يجوبُ الشاعر عوالم الحُبّ والوفاء والأمل، ويروّج لكل معاني الإنسان وقيمه، عبر قصائده، حتى إذا ساورتهُ الشكوك، انتفضَ ثائراً لصفاء الحب ووجدانية القلب!

أيُّ حُزنٍ فوقَ هُدْبَيْكِ ارتَسَمْ
منذُ ما أُفقُ السَّماحاتِ ادلَهَمْ؟
وعلى هُدبَيَّ أطيابُ ندىً
مُمرعٍ عمري، وأطيافُ نَدَمْ!
كُنتِ لي دُنيا خَيالٍ ورؤىً،
وإختلاجات شموخ وشَمَمْ
وتَرَّحلْتِ، فيا شَوقُ اتئذْ!
وتمنَّعتِ، فطأطِيءْ يا كَرَمْ!

* * *

أينَ من حُبّي لحنٌ ذائبٌ
في كياني، يا فماً يهفو لِفَمْ؟

يومَ صارَتْ مُرَّةً قهوَتُنا،
يومَ صارَ الحبُّ أشباحَ ألمْ
يومَ أضحى هاتفي يسأَلُني
عن صباباتٍ غَدَتْ نَهْبَ العَدَمْ
يومَ ثارتْ بي حنايا جسدي
باحثاتٍ عنكِ: هل خَطْبٌ أَلَمْ
يوم أشقاني هتافٌ موجَعٌ
أيموتُ الحُبُّ إن خُطَّ بدَمْ؟
والرسالاتُ التي نمنمتَها
كُلَّما شوقٌ بعينيكَ اضطرَمْ
والتي كانت على ثغر الضُّحى
بِسمةً تُخجلُ أحزانَ الظُّلمْ
والتي كانت يراعاً عاطراً
ينثَر البوحَ، فتفتَرُّ القِيَمْ
والتي غنتكَ إذْغنيتَها
لا يَمَسُّ القلب في الحُبّ هَرمْ
والتي باتَتْ حكايا رقةٍ
لم تُسَفِّكَ ولم تبخل ولَمْ

هـل عَـدّا صَـدٌّ عـلى تـرحـابـهـا
فـارتَـمَـتْ بـعـد ولـوعٍ ، فـي سـأمْ
أم تُـرى؟ وارتَـدَّ طـرْفـي مُـنـكـراً
أنَّـهـا قـلبٌ غـويٌّ مُـتَّـهَـمْ
الـتـي روَّيْـتُـهـا مـن قـلمـي
لـم يعُـد يَـحلُو لـهـا، بـعـدي، قَـلَمْ!

* * *

قـلتُ، والـحـزنُ عـلى قـيـثـارتـي
لـم يَـزَلْ يـرعَى كـمـا أرعـى، الـذّمَمْ
يـا الـتـي لـم تَـهْـوَ إلاَّ قِـمَـمـي
لـستُ الـقـاكِ على غـيـر الـقـمَـمْ
إن حـبـاكِ الـحُـبُّ مـثـلي نـغـمـاً
أيـنَ لـي مـثـلك فـي الـحُـبّ نَـغَـمْ؟
وإذا أصـبـحـتِ قـلبـاً حـائـراً
يـتـلهـى كُـلَّ يـومٍ بـصـنَـمْ
لا تـعـوديـنَ الـتـي أجـبـتُـهـا
الـتـي أحـبـبـتُـهـا فـوق الـتُّـهَـمْ!

«د. فوزي عطوي»

حب شاعرة

وقديماً قيل: «وصداقة الشعراء نعم المقتنى». فكيف إذا كانت الصداقة حباً لشاعرة؟!

من لفظكِ العذب، جاء الحبُّ بالكلمِ
ومن لَهاتكِ مرَّ الطيبُ بالنَّسَمِ
وأقبل الصبحُ من عينيكِ مُنبلجاً
وزرقة من صفاء الأفق والنَّجمِ؟
قد جاء من جنَّةٍ تسخو السماء بها
فكان من حُسنِه ما خطَّهُ قلمي
حلماً جميلاً إلى الإبداع يأخذِني
إلى الربيع، إلى الأوزان والنَّغم
إلى الجبال التي تعلو كعزَّتِهِ،
إلى الجنانِ، إلى الفردوسِ والنِّعَمِ

تجـري محبَّتُـه كـالسّحـرِ في كَبـدي
تمـورُ في جسـدي ممـزوجـةً بـدمـي
إذا أطـلَّ، أطـل البِشْـرُ يـغـمُـرنِـي
وإن تـوارَى فـقـلبـي ذابَ مـن أَلَـمِ
أحـبُّ شيء إلـى قـلبـي مـحـبَّـتُـه
وقـبـلةٌ تـلـتـظي من ثـغـرهِ الـوسـمِ
طـال إنتـظاري وشَـوقـي لاهـبٌ أبـداً
يـا لـيت منـفـصلاً يُـمنَـى بـمُـلتَئِـمِ
الأرضَ عـطشـى وغيث الـحب ممـتنـع
والـجسـمُ يـحـلمُ بـالأنـدابِ والـدِّيـمِ
يـا لـيت من فـرق الأرزاقَ يُـمـطرنـي
من راحتيـه غـزيـر المُـزن والـكـرمِ
فيضحـكَ الـروض في بستـان عـاشقـةٍ
ويُـنشـرُ الـحبُ في الـوديـان والقـمَمِ!

«فيليب لطف الله»

رحيل ليلى

ركب قيس ناقته قاصداً زيارة ليلى في حيّها، فوجد الحيّ خالياً من السكان، لا يسمع فيه إلا صوت البوم ونعيق الغربان، فتأمل الأطلال وبكى بكاء مراً ثم أنشد:

ألا يا ظباء الحيّ أين ترحلوا
وساروا بليلى والكواكب طُلّعُ
ينوح عليها الطير في جنباتها
فطير يبكِّيها وطير يسجّعُ
فأمرض قلبي حبها وطلابها
فيا للهوى من صبوة كيف أصْنَعُ!
أأتبع ليلى حيث راحت وخيّمت
وما الناس إلا آلف أو مودّعُ!؟
فإن يك جثمان بأرض بعيدة
فإن فؤادي عندكِ الدهرَ أجمعُ

ألا تتقين الله في قتل عاشقٍ
له كبد حرّى عليك تقطّعُ
غريب مشوق مولع بدياركم
وكل غريب الدار بالشوق مولعُ
فأصبحت مما أوقع الدهر موجعاً
وكنت لريب الدهر لا أتضعضعُ
قنعت بلحظ منك يا ليلُ إنما
ينال المنى من كان باللحظ يقنعُ
أبيت بروحاء الطريق كأنني
أخو خبل أو صالة تتقطّعُ

«قيس العامري»

مصادفة

من وحي صيف ونصيف شفاف وشال يتطاير . .

نـزلــت إلــى بـسـتـانـهـا دَعـدُ
فـتـشـوَّفَ الـنّـسـريـنُ والـوردُ
واهـتـزّت الأغـصـان مـومئـةً
لـمّـا تـأوّد قـربـهـا الـقـدُّ
والـزهـر غـار لـحـمـرةٍ صـبـغـت
شفـتـيـن . . يـحـلـو مـنـهـمـا الـوِردُ
وارتـدّ فـي الأكـمـام مُـخـتـبئـاً
خـجْـلانَ ، يـبـسـم وهـو يـرتـدُّ

* * *

جاءت إلى رُمانة فهفَتْ
أثمارها.. وتضوّع الرَّندُ
أدنت إليها كفّها، فهوى
فسطانُها، وتألّق الزندُ!
شاهدتها فارتعت من فرحي
وبدا على عينيّ ما يبدو
فانسبت بين الزهر أقصدها
وعليّ من سر الهوى بُردُ
..وامتد للرمان كفٌّ فتىً
لم يدرِ كيف إليه يمتدُّ
أمسكت بالرمان أجذبه
قصد القِطاف.. وإذ به نَهدُ!
حوّلته نحوي أداعبه
مترسلاً.. ما ساقني العَمْدُ..
قبّلت قربي زهرة عبقتْ
ريّانةً.. فإذا بها خدُّ!
واستَفْتُ من أردانها أرجاً
كفتيتِ مسكٍ فوقه الندُّ

وعبثت في ثغر لها نَهِمٍ
فطعمت ما لم يحتوِ الشَّهدُ
فالله من بَرْدٍ على شفتي
وكأنه في مهجتي وقدُ!
والله من دعد وقد وقعت
بيدي، فلا قول ولا ردُّ!
لا.. لم تعِدْ لكن مصادفة
قد ساقها التوفيق لا الوعدُ.
كم نعمةٍ تأتي مفاجئةً
ومؤملٍ قد فاته القصدُ!

«كامل سليمان»

ربع عزّة

لقد عقل الحب قلبه، وأذاب البعد فؤاده، وأوغرت الوحشة صدره، فوقف على ربع «عزّة» متذكراً ومذكراً، ومؤكداً أنه على العهد يفي بمواثيقه مهما تبدلت الأحوال...

خليليّ هذا ربع عزَّة فاعقلا
قلوصيكما ثم أبكيا حيث حلّتِ
وما كنت أدري قبل عزّة ما البكا
ولا موجعات الحزن حتى تولّتِ
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها
لنا ذرةً ذراً وفت فأحلّتِ
فقلت لها يا عزّ كل مصيبةٍ
إذا وطّنت يوماً لها النّفسُ ذلّتِ
ولم يلقَ إنسانٌ من الحب ميعةً
تعمّ ولا عمياء إلا تجلّتِ

كـأنـي أنـادي صخـرة حين أعـرضت

من الصم لـو تمشي بهـا العيس زلَّتِ

صـفـوحـاً فـمـا تـلقـاك إلا بـخـيلة

فـمن مـلّ وصـلاً لـلحبيبة ولّـتِ

أبـاحت حمى لم يـرعـه النـاس قبلهـا

وحلّت تـلاعـاً لـم تـكـن قبـل حلّتِ

أريـد ثـواء عـنـدهـا وأظـنّـهـا

إذا مـا أطلنـا عنـدهـا الـمكـث ملّتِ

يـكلّفـهـا الغيـران شـتـمي ومـا بـهـا

هـواني ولـكـن لـلمـليـك استـذلـتِ

هـنيئـاً مـريئـاً غـيـر داء مـخـامـرٍ

لـعـزّة من أعـراضنـا مـا استـحلّتِ

فـإن تـكن العُتْبَى فـأهـلا ومـرحـبـاً

وحـقـت لـهـا العُتْبَى لـدينـا وقـلّتِ

وإن تـكـن الأخـرى فـإن وراءنـا

منـاويـح لـو سـارت بهـا الـرِّئم كلّتِ

أسـيئي بـنـا أو أحسـني لا مـلومـة

لـدينـا ولا مـقـليّـة إن تـقـلّتِ

والله ما قاربت إلا تباعدت
بصرم ولا استكثرت إلا أقلّتِ
والله ثم الله ما حلّ قبلها
ولا بعدها من خلّةٍ حيث حلّتِ
وما مَرَّ من يومٍ عليّ كيومها
وإن كثرت أيامُ آخرى وجلّتِ
فواعجباً للقلب كيف اعترافه
وللنفس لما وُطّنت كيف ذلّتِ!
وإني وتهيامي بعزّة بعدما
تخلّيت مما بيننا وتخلّتِ
لكا لمرتجي ظلّ الغمامة كلّما
تبوّأ منها للمقيل اضمحلّتِ
«كثيّر عزة»

تحت المطر

هكذا يغزل الوزير الشاعر الدكتور العتيبة قوافيه، ولا يؤوده حمل المسؤولية الحكومية، فيعطي الشعر أرق عواطفه!

يـــومُ الـــلقـــاء الـــمـــنـــتـــظر
عـــيـــدٌ بـــأحـــلامـــي ظـــهـــرْ
فـــي شـــاطـــيء مـــتـــجـــرّدٍ
مـــن كـــل آثـــار الـــبـــشـــرْ
زار الـــشـــتـــاءُ رمـــالَـــهُ
فـــغـــفـــا عـــلى الـــرَّمـــل الأثَـــرْ
والـــشـــمسُ أخـــفـــى ضـــوءَهـــا
غـــيـــمٌ تـــوحّش وانـــتـــشـــرْ
والـــبـــحـــرُ أنـــشـــدَ مـــوجُـــهُ
لحنَ الـــمـــلالـــة والـــضـــجـــرْ!

* * *

وحـدي وقـفـت، وفـي دمـي
جـمـرٌ مـن الـشـوق اسـتـقـرْ
وعَـدَ الـحـبـيـبُ ومـا وفـى
وعـدَ الـلقـاءِ ومـا اعـتـذَرْ
أرسـلتُ نـظرة بـائسٍ
لـلأفـق، والـدمـعُ انـهَـمَـرْ
وشـعـرتُ أن الـغـيـمَ ضـجَّ
وبـالأسـى مـثـلي شـعـرْ
فـبـكـى مـعـي، ودمـوعـهُ
لـمـعـت بـبـرقٍ مـن شَـرَرْ
أغـمـضـتُ عـيـنـي لـحـظةً
وفـتـحـتُـهـا كـمـن انـبَـهَـرْ
فـرأيـتَ وجـهـكِ بـاسـمـاً
وذهـلتُ والـرعـدُ انـفـجَـرْ!

* * *

مـا كـنـت يـومـاً مُـخـلِفـاً
وعـدَ الـسَّـهـارى يـا قَـمَـرْ

صبحُ الشتاء كلَيْلِهِ
بكليهما يحلو السهرْ
اهلاً حبيبي أنت مَن
أرجعتَ للعين النظرْ
ومسحتَ دمعةَ حُزنِها
بلقائِنا تحتَ المطَرْ!
لما أتيت لموعدي
متحدّياً غيم الخطَرْ
أيقنتُ أن الحُبَّ في
أعماقِ قلبينا انتصَرْ!

* * *

..وسِمعتُ همساً للرمالِ
يقول: حلوٌ مَن خَضَرْ
فأجبتُها: لا تحسدي
ونصيحتي غَضُّ البصَرْ
معذورةٌ هَذي الرمالُ
نعم، ومثلي من عَذَرْ

فـجـمـالُ مَـن أهـوى، لـه
فـي كـل حـاضـرة، خـبـرْ
وتـذوب عـنـد لـقـائِـه
حـتـى قـلـوبٌ مـن حَـجـرْ!

د. مانع سعيد العتيبة

وعد

هو من نكرة واسمه مِحْصَن بن ثعلبة وإنما سمّي بهذا الإسم (المثقّب) لقول له ورد في القصيدة. وهو في قصيدته يخاطب حبيبته فاطمة مطالباً باللقاء والوفاء بالوعد..

أفاطم قبل بينك متّعيني
ومنعك ما سألتك أن تكوني
ولا تعدي مواعد كاذباتٍ
تمر بها رياح الصيف دوني
فإني لو تعاندني شمالي
عنادك ما وصلت بها يميني
إذاً لقطعتها ولقلتِ بَيْنِي
كذلك أجتوي من يجتويني
فإما أن تكون أخي بحقٍّ
فأعرف منك غثّي من سميني

وإلا فـاطّـرحـنـي واتـخـذنـي
عـدواً أتـقـيـك وتـتـقـيـنـي
فـمـا أدري إذا يـمـمـت أرضـاً
أريـد الـخـيـر أيـهـمـا يـلـيـنـي
أألـخـيـر الـذي أنـا أبـتـغـيـه
أم الـشـر الـذي هـو يـبـتـغـيـنـي
«المثقَّب العبدي»

الوداع الأخير

الشاعر الذي يعرف أن يحب بولوع. يعرفُ أيضاً أن يُجافي بكبرياء، لا سيما والحبيبةُ لم تستطع أن ترتقي إلى المستوى الرفيع الذي بوأها إياه شاعرها:

أتــركــيــنــي غــيــر بــاكــيــةٍ،
لــيس بــي لــلدمــع مُــرتَــجَــفُ
واســتــريــحــي لِــمَ يَــعُــد ألــمــي
ذلــك الــنــوع الــذي وصــفــوا
عــادَ لــي مــا غــابَ مــن رشــدي
وتــولانــي لــه أســفُ
فــاســتــقــرَ الــقــلبُ وانــخــلعَــتْ
شــوكــةٌ فــي الــروح تــرتــجــفُ!

* * *

يـامـثـالاً صـنـعـتُـه بـيـدي
كـان بـالأضـلاعِ يـكـتـنـفُ
حـبُّـه يـقـتـاتُ مـن كـبـدي،
مـن دمـي مـا شـاءَ يـغـتـرِقُ
كـان إمَّـا مَـسَّـهُ ظـمـأً
مـن رحـيـق الـقـلـب يـرتـشِـفُ
كـان إمَّـا شـاقَـهُ لَـعِـبٌ
فـي حـنـايـا الـنَّـفسِ يـنـعـطفُ
كـان فـي عـيـنـيَّ مـشـرقـةٌ
ولـه فـي الـعـيـن مُـنـصَـرَفُ

لا أبـالـي الـنـاس إن جـهـلوا
مـا ألاقـي فـيـه أم عـرفـوا!

* * *

كـيـف أمسى نـهـرُنـا كـدراً
وهـوَتْ مـن بـيـنـنـا كِـسَـفُ

كـيـف؟ لا كـيـف فـقـد ثـار فـيـ
ـكِ صـراخُ الـطين.. هـل اقِفُ؟

إنــــي مــاضٍ عــلى ألــمــي
لا أحــبُّ الــسِّــر يــنــكــشِــفُ
فــاتــركــيــنــي غــيــر بــاكــيــةٍ
لــيس بــي لــلدمــع مــرتَــجَــفُ،
إنــــي حــطــمــتُ مــا خــلقــتْ
يــدُ قــلبــي، ولــيــكــنْ تَــلَــفُ
لا تــظنّــي بــي مــعــاودة
إنّــــي بــالــكــبــر مُــتّــصِــفُ

«محمد حماسة»

أحبّكِ!

قد أحبّ الشاعر محبوبته ساقية له، وجانية زهر، وراوية قصة، ومؤنسة فجر، ومحدثة الرُّوح للرُّوح..

أحبك فاسقيني بكفيك شربة
من الماء صرف الماء واقتربي مني
ولا تمزجي بالدمع كاسي فلم أصن
دموعك في قلبي لأشرب من جفني.

* * *

أحبّك واجني لي بخديك زهرة
من الروض ما شاءت لحاظك أن تجني
ولا تسأليها ما الذي فضّ ثغرها
فقد شربت من ناظريّ دم المزن

* * *

أحبك واحكي لي بعينيك قصة
عن السحر عمّا فيه من عجب الفنِّ
ولا تسألي الفنّان عما يصوغه
فقد خفقت روحي به وروت عني .

* * *

أحبك وامشي لي مع الفجر لحظة
إلى غرد يشدو على وتر الغصنِ
ولا تسأليه ما الذي هزّ عطفه
فقد فرّ من صدري وعشّش في دنّي

* * *

أحبك واصغي لي أحدثك ساعة
عن الدمع في الأوتار والدم في اللحنِ
أحدّثُ عن روحي وروحك في فم
يقول لي : اشرب إذا أقول له : غنّ .

«محمد علي الحوماني»

حديثها

ويرى الشاعر في حديث حبيبته أرقّ أنواع النغم
يترقرق على شفتيها!

اللفظ من فيها نَغَمْ - «لا» إن تقلها، أو «نَعَمْ»
يا ما ألذَّ حديثها - فحديثُها شَمٌ وضَمْ
كلماتُها، بَسَماتُها - للهِ ما أحلاهُ فَمْ
في كل لفظ مِن - مراشفها ومنطقها نِعَمْ
لله ذيَّاك اللمى - المعسول، غرّد، أو بِغَمْ
تجلو بمنطقها عن - القلب الكآبة والسآمْ
وتعيد أحلام الشّباب - رُؤي، وتُشْعِلُها ضَرَمْ
فيرقّ في قلبي الهوى ويرقُّ في روحي النَّسَمْ
ويضيء ملء جوانحي نوراً، وتنجابُ الظُّلم!

* * *

ردّي الـحـديث فـإنّـه - ريّ الـفـؤاد إذا اضـطرمْ
ردّيـه ألفـاظـاً «مـرقـرقـة» - كـأنـفـاس الـرَّيَـمْ
في كـل حرفٍ منه أغنيـةٌ - مـمـوشـقـة الـنّـغـمْ
تتكلثمُ الهمساتُ والنبراتُ - أظـهـر أو دَغَـمْ
ويعـوم قلبي في صـداهُ - كـزورق فـي وسط يَـمْ

«محمد علي السنوسي»

في سكرات الحب

زهرة ريّانة، بالأمس كانت طفلة بريئة، واليوم صارت غادة فاتنة، يصف الشاعر لقياه بها، ويسرد لنا ما جرى في ذلك اللقاء..

يـا لـفـتـاة «الـسـيـن» مـن زهـرة
ريـانـة.. فـي سـرعـة تـكـبُـرُ..!
تـنـمـو بـيـوم قـدر شـهـر.. وفـي
شـهـر بـقـدر الـحـول.. بـل أكـثـرُ
بـالأمس، كـانـت طـفـلة، لا تـعـي
بـيـن ذراعـي أمـهـا تُـخْـفَـرُ
والـيـوم.. مـا بـيـن ذراعـي مـن
تـهـواه.. من خـمـر الـهـوى تـسكـرُ!!
جُـنَّـتْ بـحـمّـى الـقـبـلات الـتـي
كـانـت عـلى مـبـسـمـهـا تـبـطرُ..!

يـجـمـعـهـا فـي حـضـنـه.. خـائـفـاً..
ومـثـلـه، فـي خـوفـه يُـعـذرُ..
كـأن خـطّـافـاً خـفـيـاً أتـى
يـخـطـفـهـا مـن حـيـث لا يـشـعـرُ..!
نـصّت لـه الـجـيـد.. كـمـا يـشـتـهـي
وأي مـسـكٍ، مـسـكـه الأَذْفَـرُ..!
أزرّ وردٍ أحـمـر، ثـغـرهـا
أم هـو مـن خُـلـقـتـه أحـمـرُ!؟
حـبـيـبـهـا أدرى بـمـكـنـونـه
مـنّـا وفـي أوصـافـه أخـبـر

«محمد يوسف مقلد»

طفلة لعوب

لقد أمرضه فراق حبيبته، وهيجّ أشجانه شدو الوُرق ونوحها في الرياض.. حتى أن الشاعر يطلب من أصدقائه أن يأخذوه إلى حيث كان يقيم الحبيب ليقف على الأطلال ويستمع منها إلى حديث الأحبة لعلّ ذلك يسليه عن انقطاع اللقاء والوصال..

مرضي من مريضة الأجفان
علّلاني بذكرها علّلاني
شدت الورق في الرياض وناحت
شجو هذي الحمام مما شجاني
يا طلولاً براحةٍ دارسات
كم حوت من كواعبٍ وحسانِ
بأبي طفلة لعوب تهادى
من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيون شمساً فلما
أعلنت أشرقت بأفق جناني

يا خليليّ عرّجا بعناني
لأرى رسم دارها بعياني
وإذا ما بلغتما الدار حُطّا
وبها صاحباي فلتبكيانِ
وقفا بي على الطلول قليلاً
نتباكي أو أبكي مما دهاني
واذكرا لي حديث هند ولبنى
وسليمى وزينب وعنانِ
ثم زيدا من حاجر وزرودٍ
خبراً عن مراتع الغزلانِ
طال شوقي لطفلة ذات نثرٍ
ونظام ومنبر وبيانِ

«الشيخ محي الدين بن العربي»

إسمعي لي كلاما

والرصافي، يتلوع من هجر الحبيب، وينادم النجوم عند سهاده، ويشكو العُذَّال في الهوى..

إسمعي لي قبل الرحيل كلاماً
ودعيني أموت فيه غراماً
هاكِ صبري خذيه تذكرة لي
وامنحي جسميَ الضّنى والسّقاما
لست ممن يرجو الحياة إذا فا
رق أحبابه ويخشى الحماما
لك يا ظبيةَ الصريمة طرفٌ
شدّ ما أوسع القلوب غراما
حب ماء الحياة منك بثغرٍ
طائر القلب حول سميطة حاما

شغل الكاتبين وصفك حتى
لا دُوِيّاً أبقوا ولا أقلاما
كلما زاد عاذلي فيك عذلاً
زدت في حسنك البديع هياما
أفأحظى بزورة منك تشفي
صدع قلبي ولو تكون مناما
ربّ ليل بالوصل كان ضياءً
ونهار بالهجر كان ظلاما
قد شربتُ السّهاد فيه مُداماً
وتخذت النجوم فيه ندامى
ما لقلبي إذا ذكرتك يهفو
ولعيني تذري الدموع سجاما؟!
إن شكوت الهوى تلعثمت حتّى
خلتني في تكلمي تمتاماً.

«معروف الرصافي»

يا هند..
للعاني الأسير!.

كان جميل الخلقة، حسن التشبب، معروفاً بين كبار الملوك، كعمرو بن هند، والنعمان بن المنذر، وكان يحب هنداً أخت عمرو بن هندٍ فقال:

ولقد دخلت على الفتا
ة الخدر في اليوم المطيرِ
الكاعب الحسناء تر
فل في الدّمقْس وفي الحريرِ
فدفعتها فتدافعتْ
مشي القطاة إلى الغديرِ
وعطفتها فتعطّفتْ
كتعطّف الظبي الغريرِ
فترت وقالت يا منخلّ
ما بجسمك من فتورِ

مـا شفّ جسمي غيـر حبـكِ
فـاهـدئـي عـنّـي وسـيـري
ولـقـد شـربـت مـن الـمـدا
مـة بـالـصـغـيـر وبـالـكـبـيـرِ
(وشـربـت بـالـخـيـل الإنـا
ث وبـالـمـطّـهـمـةِ الـذكـورِ)
فـإذا سـكـرت فـإنـنـي
ربّ الـخَـوَرْنَـق والـسّـديـرِ
وإذا صـحـوت فـإنـنـي
ربّ الـشّـوَيْـهَـة والـبـعـيـرِ
يـا هـنـد هـل مـن نـائـلٍ
يـا هـنـد لـلـعـانـي الأسـيـرِ؟!
وأحـبّـهـا وتـحـبّـنـي
ويـحـبّ نـاقـتـهـا بـعـيـري.

«المنخلّ اليشكري»

حنين

ويحنُّ الشاعر إلى المرأة التي أحبّها في حديثها كما أحبَّها في صمتها، وكأني به يؤكد أن الألسنة تصمت عندما تتحدث القلوب!

مـلكٌ طـربتُ لـصمـتِهِ وبـيـانـهِ
وتـلوتُ آي الـسِّـحـر فـي أجـفـانـهِ
يـفـتَـرُّ عـن درٍّ صـقـيـلٍ نـاعـمٍ
ويـضـوعُ طـيـبُ الـزَّهـر من أردانـهِ!
يـا مَن تعـشَّقت الـنفـوسُ جـمـالَـهُ
رحـمـاكَ فـي قـلـبـي وفـي وجـدانـهِ
كُن يـا جمـيـل كمـا تـشـاءُ وتـرتضي
فـأنـا الـذي لعب الـهـوى بجنَـانـهِ
مـتـولِّـهٌ أبـداً وأنـت نـعـيـمـهُ
وحـديثُـه الـداعـي إلـى تـحـنـانـهِ!

يــا زينــة الــدنيــا وبـهجـة حُسنـهـا
وجـمــالـهــا الــمـمـزهــوُّ في ريـعــانــهِ
أنــت الــحــيــاة وأنت مــنـبــع فـنّـهــا
لــلعــبــقــريّ يــعــبُّ مــن شــطآنــهِ!
فـلطالـمــا هـتـفـت بـحـبّـك مـهجـتي
ولــطــالــمــا صــدحــت عــلى أفــنــانــهِ
كـم أشتـكي فـيـحـولُ دون شـكــايـتي
شــوقــي وإخــلاصــي إلــى ســلطانــهِ
وتــذوب آمــالــي وتــذهــبُ فــكــرتــي
وأبــيــتُ تــواقــاً إلــى إحــســانــهِ
لـكـنـنـي أخـشـى الــجـمــالَ وســحــرهُ
وعــجــيــب طــلعــتــه وعــطفــة بــانــهِ
وأهــابُ مــكــحــول الــنــواظــر رامــيــاً
بــســهــامــهِ مــتــبــسّــمــاً بــجُــمــانــهِ!
إن ضــلّ قـلبي فـي غــرامـك يــا مُنى
فــالــحب والــتــقــديسُ مــلء كــيــانــهِ
تُـخِـذ الـمـحـبّـة والــمـحــاســن نــورهُ
وسـبيـلـهُ الهـادي إلــى إيـمـانـه!

«مهدي محمد سعيد»

لقاء

في الحب شوك كثير وورد قليل. . . والشاعر الراغب في الورد عن الشوك يدعو الحبيبة إلى دينا الورود المورقة الحالمة .

يا رفيق الليلِ كم نحْـ
ـن على الوردُ إلتقينا
وسكرنا والتَويْنا
والتوى الوردُ علينا
واشتهى لما ارتمينا
مثلما نحنُ اشتهينا
واستباحت شفتاهُ
قبلةً من شفتينا
انتهى الليل، ولم ننْـ
ـتَهِ! مَن قال انتهينا؟

قُم بنا نمشي على الوردِ
على الورد الهوَيْنا
سَلِمَتْ عيناكَ كم نحْـ
ـنُ على الشوك مشينا
وانثنينا ووقعنا
وجُرحنا وبكينا
أين كنا؟ لا تقل يا
كاتم الأسرار أينا؟
ما رأيت الغصن يوم الْـ
ـتفتَ الغصنُ إلينا
حسد الوردة لما
أورقت بين يدينا
فانسَ أشياء وأشياءَ
كأنا ما التقينا!

«ميشال عقل»

النّصيف

نصيف يسقط، وعدسة النابغة الذبياني تصوّر أدق تصوير، وصورته تعطي أجمل تعبير.

سقط النصيف ولم تُرِد إسقاطه
فتناولته واتّقتنا باليدِ
بِمُخَضَّبٍ رخْصٍ كأن بنانه
عَنَمٌ على أغصانه لم يُعقدِ
نظرت إليك بحاجةٍ لم تقضها
نظر السقيم إلى وجوه العُوَّدِ
قامت تراءى بين سجفَيْ كِلَّةٍ
كالشمس يوم طلوعها بالأسعدِ
أو درّة صدفية غوّاصها
بهج متى يرها يهلّ ويسجدِ

أو دمـيـة مـن مـرمـرٍ مـرفـوعـةٍ

مـن لـؤلـؤٍ مـتـتـابـعٍ مُـتـسـرّدِ

لـو أنـهـا عـرضـت لأشـمـط راهـب

يـخـشـى الإلّـه، حـرورة، مـتـعـبّـدِ

لـرنـا لـرؤيـتـهـا وحـسـن حـديـثـهـا

ولَـخـالـه رُشـداً، وإن لـم يـرشـدِ.

«النابغة الذبياني»

يقظة أم حلم

كان لقاء الشاعر بفاتنته صاخباً، حتى أنه بات من سكر الهوى، لا يدري أهو في يقظة أم في حلم! . .

وأدرك الـلـيـــل ســـرّ الـحـــبّ فـي قُـــبـلـي
فــظل يـهـــرع خلف الـصـبـح نـشـــوانـــا
روحـــان فـــي لـــهـــب الأشـــواق ذوّبـــتـــا
يـــظلّنـــا الليـــل في الـــوادي ويـــرعـــانـــا
قـــالت بـــراعمهـــا لمـــا شـكـــوت لهـــا:
طـــوبـــاك مـــا شئت بي رشفـــاً وإدمـــانـــا
تـــرجـــرجـت مـــلء كـفـي ثـم داعـبـهـــا
فـمـي وصـــوّرهـــا فـــي الـحـــب ألـــوانـــا
حـمـــراء من فـــرط مـــا تقســـو بهـــا قُبـلي
زرقـــاء مـــن فـــرط مـــا تشـتـــد طغيـــانـــا

قــالــت وفي شــفتــي بقــيــا ثمــالــتــهــا:
أمــا تــرى سكــرت بــالحب نفســانــا؟!
هــل قــد رأت مثلنــا الــدنيــا وبهجتهــا
صَــبَّيْــن قــد جعــلا دنــيــاهــمــا حــانــا
فــقلت والــشفــة الــسمــراء في شفــتــي:
يــا هــل تــرى ثَمَّ مــا نــدعــوه دنيــانــا!
أعــالــم آخــر نــحــيــا بــبــهــجــتــه؟
أم هــل ســوانــا تــرى في الأرض إنســانــا؟

«ناصر بو حميد»

غدر الزمان

التقى بها وبادلها النظرات ووقعت في قلبه فأحبها وهام في هواها، وتركته فلحق بها، ولكن دون جدوى. . فقرصته الغربة، وخنقته العبرة، فأنشد:

تغربت عن أهلي وصرت غريباً
ودمعي جرى فوق الخدود صبيبا
وكنت عزيزاً عند قومي وعترتي
وأهلي وخلّاني وكنت حبيبا
فغدّر بي صرف الزمان بغدره
وأورث قلبي لوعة ونحيبا
فيا ليت شعري يجمع الله بيننا
وأصبح من بعد السقام خصيبا
وأنظر أحبابي بأطيب عيشةٍ
وحسن الصفا لم ألق فيه رقيباً

أحـبـاي لا تـنـسـوا ودادي فـإنـنـي
علـى بعـدكـم أشكـو جـوىً ولـهـيبـا
فـوالله مـا كـان الفـراق بـخـاطـري
ولـكـن أرى صـرف الـزمـان عـجـيبـا
جـرى قـلـم الـبـاري عـليّ بـبـعـدكـم
فـآلـمـنـي والـقـلـب صـار كـئـيـبـا
سـألـت إلهـي يجـمـع الشـمـل بيـنـنـا
إلـهـاً سـمـيـعـاً لـلـدعـاء مـجـيـبـاً

«ناصر بن منصور»

القبلة الأولى

تقابل معها، ومرّ عامان، وبقي طعم قبلتها الأولى في فمه حلاوة، وفي أنفه شذى، وفي ثغره جحيماً محرقاً. .

عامان مرّا عليها يا مقبّلتي
وعطرها لم يزل يجري على شفتي
كأنها الآن لم تذهب حلاوتها
ولا يزال شذاها ملء صومعتي
إذا كان شعرك في كفّيّ زوبعةً
وكان ثغرك أحطابي وموقدتي
قولي أأفرغت في ثغري الجحيم وهل
من الهوى أن تكوني أنتَ محرقتي
لما تصالب ثغرانا بدافئةٍ
لمحت في شفتَيْها طيف مقبرتي.

يـا طـيـب قـبـلتـك الأولـى يـرفّ بـهـا

شـذى جـبـالـي وغـابـاتـي وأوديـتـي

ويـا نـبـيـذيّـة الـثـغـر الـصـبـيّ إذا

ذكـرتـه غـرقـت بـالـمـاء حـنـجـرتـي

مـاذا على شفتي السفلى تـركت وهـل

طبعتهـا في فمـي الملهـوب أم رئتـي؟!

لـم يـبـق لـي مـنـك إلا خـيط رائـحـةٍ

يـدعـوك أن تـرجعي للوكـر سيـدتـي.

«نزار قباني»

الحبّ الصّريح

هتفت حمامة، مناجية إلفها في جنح الليل، وكان الشاعر نائماً فاستفاق، وغرق في تأملاته، ، حمامة تبكي إلفها البعيد عنها وأنا لا أبكي «سعدى»، عشيقة روحي، كذبتُ وصدقتْ. . ونمت ونسيت، وأقامت على غصن في ظلمة الليل تبكي وتنوح . .

لقد هتفت في جنح ليل حمامةٌ
على فننٍ وهنا وإني لنائمُ
فقلت إعتذاراً عند ذاك وإنني
لنفسيَ مما قد رأته للائمُ
أأزعم أني هائم ذو صبابة
لسعدى ـ ولا أبكي ـ وتبكي الحمائم؟!
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً
لما سبقتني بالبكاء الحمائم.

«نصيب»

مغانـي الربيـع

يذكر الشاعر أيام الصبا الأولى، فيدعوه الحنين إلى أيامه وتذكاراته!

أَحَبُّ مجـانـي الـحـبّ جيـدٌ ومبسـمٌ
وأشهى مغـانيـه الـربيـعُ المـبرعـمُ
فيـا طفلة العشـرين لا تعجلي الخُـطى
إلـيهـا ففيـهـا قـصـة الـحّب تُـخـتَـمُ
فمـا بعـدهـا وجـدٌ، ولا بعـدهـا رؤى
ومـا بـعـدهـا إلاَّ الأسـى والتـبـرُّم!
إذا عـقـل الإنـسـان لـم يبـق لـلهـوى
مكـانٌ، ومـا كـالـوهم للقلب مـرهَـمُ!

* * *

سـقـى الـله أيـام الـحـداثـة إذ أنـا
صـغيـرٌ، ومـن خـولـي ربـابٌ ومـريـمُ
نـطيـرِ إلى بـرجِ العيـون، بـلا هُـدىً
ونـرقب وجـه الشـمس من حـيث تُظلِم
كـأن لنـا في مـنـزل النجم مـوعـداً،
فـيـا طيـب مـا نـهـوى ومـا نـتـوهَّـمُ!

«وديع ديب»

شكوى «ثريا»

شكته حبيبته إلى والديه، وبكت ليشدّد والداه الحكم عليه.. ولمّا صدر الحكم لم تقبل إلا أن تنفذه بنفسها لأنها أدرى به، وهو أدرى بها.

شـكـتـنـي «ثـريـا» إلـى والـديّـا
وقـالـت: فـتـاكـم تـجـنّـى عـلـيّـا
حسـا الخمـر حتى إستـطارت هـداه
فـشـدّ وألـوى عـلـى نـاهـديّـا
وبـالـرغـم مـنـي تـرضّـب ثـغـري
وطـوّق نـحـري ولاك الـمـحـيّـا
قـد امـتـصّ شـهـدي وزعـفـر ور
دي وعـاثـت يـداه بـرُمـانـتـيـاّ
أتـى كـل هـذا وولّـى فـخـلّى
فـؤادي وقـيـداً وعـيـنـيّ ريّـا

وظلت «ثريا» تغالي وتبكي
فهاج بكاها بكا والديّا
وفاوض أمي أبي في فتاها
وقال: إلام تماديه غيّا
فقالت سيصحو وأسديه نصحي
ولا ذنب إلا لتلك الحُميًّا
متى جاء أخلو به في خبائي
وأكتنّ خديه بين يديّا
وامتصّ من فيه خمراً حساها
فيصحو من السكر شيئاً فشيّا
فقالت «ثريا» إذا كان هـ
ـذا الدواء دواه، كلية إليّا
أنا بامتصاص المراشف أدرى
وما أعتاد فوه سوى شفتيّا

«وديع عقل»

وعضت على العناب

وصف جميل لحسناء، رآها الشاعر آية في الجمال، فوقعت من نفسه، وصور لوعته وألمه من عدم الوصال.

نالت على يدها، ما لم تنله يدي
نقشاً على معصمٍ أوهت به جلدي
كأنّه طرق نملٍ في أناملها
أو روضة رصّعتها السّحب بالبردِ
خافت على يدها من نبل مقلتها
فألبست زندها درعاً من الزّردِ
مدّت مواشطها في كفّها شركاً
تصيد قلبي به من داخل الجسد
أُنسيَّةٌ لو رأتها الشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوماً على أحدِ

سألتها الوصل قالت: لا تُغَرَّ بنا
من رام منا وصالاً مات بالكمدِ
فكم قتيلٍ لنا بالحبّ مات جوىً
من الغرام ولم يبدِ ولم يعدِ
فقلت أستغفر الرحمن من زللٍ
إنّ المحبّ قليل الصبر والجلدِ
قد خلفتني طريحاً وهي قائلة:
تأمّلوا كيف فعل الظبي بالأسدِ
واسترجعت سألت عني فقيل لها:
ما فيه من رمق، دقّت يداً بيدِ
وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضّت على العنّاب بالبردِ
والله ما حزنت أخت لفقد أخٍ
حزني عليه ولا أم على ولدِ
هم يحسدوني على موتي فوا أسفي
حتى على الموت لا أخلو من الحسد

«يزيد بن معاوية»

ذكريني

أجمل ما يذكره الشاعر في حياته أيام الصبا والهوى والشباب. .

ذكّريني يا حياتي   بجميل الذكرياتِ
وأعيدي عهد ماضٍ   حافل بالمفرحاتِ
ودعي الهم بعيداً   واجلسي قربي وهاتِ
كل ما لذّ لقلبي مـ   ـن جمال الكائناتِ

* * *

بالنّسيمات اللطاف   والشذى والنفحاتِ
كم سهرنا وفرحنا   بجمال السهراتِ!
كم تمشينا الهوينا   بظلال العرصاتِ
حيث لا واش يرانا   في سحيق الظلماتِ

* * *

يوم أدميت فؤادي   بعميق النظراتِ
فانشيتُ ومضيتُ   أفتكَنْ فتك البغاةِ
أنهل الثغر ندياً   تائقاً للقبلات
ثائراً طوراً وطوراً   هادئاً كالنسماتِ
آه منكِ ألف آهٍ   ألف آهٍ للماتِ

* * *

«يعقوب حنا عيسى»

الفهرس

الإهداء ٥
المقدمة ٧

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
١	إبراهيم ناجي	ليلة	١١
٢	ابن زيدزن	حنين	١٣
٣	ابن الفارض	قلبي يحدثني	١٥
٤	ابن المعتز	وادي الإحباب	١٧
٥	أبو تمام	سجد الجمال	١٩
٦	أبو الحسن الحصري القيروزي	يا ليل الصّب	٢١
٧	أبو القاسم الشابي	صلوات في هيكل الحب	٢٣
٨	أبو نواس	المغسلة	٢٧
٩	أحمد أبو سعد	جفن ذابل	٢٩
١٠	أحمد بالحاج آية وأرهام	الجرح الغصوب	٣١
١١	أحمد رامي	الليالي البواقي	٣٥
١٢	أحمد سليمان الأحمد بدوي الجبل	هدأة الليل	٣٧
١٣	أحمد شوقي	جارة الوادي	٣٩

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
١٤	أحمد مغنية	لحظ ونهد	٤١
١٥	أحمد الداتلي	حوار مع القلب	٤٣
١٦	اسكندر شلق	غرام شاكر	٤٧
١٧	امرؤ القيس	اصبحت معشوقاً	٤٩
١٨	أمين نخلة	نكهة العنب الشهي	٥١
١٩	بدر شاكر السيّاب	ديوان شعر	٥٣
٢٠	البحتري	العين باب القلب	٥٧
٢١	بشارة عبدالله الخوري (الأخطل الصغير)	الهوى والشباب	٥٩
٢٢	البها زهير	أيها الواشون!	٦١
٢٣	التهامي	وكفاني الخيال!!	٦٣
٢٤	توفيق إبراهيم	ذوبان الرّوح	٦٥
٢٥	الشيخ جاسم الخافاني	حديث غرام	٦٧
٢٧	الجعيري	ناعس الطرف	٧٣
٢٨	جعفر بن علبة	حب مسجون	٧٥

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٢٩	الشيخ جمال الدين	طيب الشذى	٧٧
٣٠	جميل بن عمر	بثينة	٧٩
٣١	جورج جرداق	ضحكة !	٨١
٣٢	جورج حداد	حبّ وبوح	٨٣
٣٣	جوزف نجيم	إلى وردتها الحمراء	٨٥
٣٤	حمّاد عجرد	أنا المذنب	٨٩
٣٥	خازن عبود	مازلت أهواه	٩١
٣٦	خليل مطران	آي الجمال	٩٣
٣٧	دوقة المنبجي	دعد	٩٧
٣٨	ديك الجن الحمصي	كأس مدامة	١٠١
٣٩	رشيد سليم الخوري	هاني العود	١٠٣
٤٠	رؤوف الأحمدية	الصيف	١٠٧
٤١	رياض الأزهري	جدائل	١٠٩
٤٢	سامي دارغوث	القبلة الثانية	١١١
٤٣	سعيد عقل	عيناك	١١٣

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٤٤	سليم . حمدان	القمر	١١٧
٤٥	شفيق معلوف	متع الشباب	١١٩
٤٦	شكيب خوري	نوار	١٢١
٤٧	صالح جودت	عصير التفاحة	١٢٣
٤٨	الصحة القشيري	مع ريا	١٢٥
٤٩	طارق مصطفى الزبيدي	صديقني	١٢٧
٥٠	عادل طباع	اين يا سمراء	١٢٩
٥١	عبد الخالق فريد	وحدي أنا	١٣١
٥٢	عبدالله الأخطل	الكذبة البيضاء	١٣٣
٥٣	عبدالله بن الدمينة	نار الحب	١٣٧
٥٤	عبدالله بن علي الخليلي	روضة الشجو	١٣٩
٥٥	عز الدين الشابي	كنت الحريق	١٤٣
٥٦	علي بن الجهم	عيون المهي	١٤٧
٥٧	علي حميدي صقر	ليل وقمر	١٤٩
٥٨	علي محمود طه	حديث قبلة	١٥١

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٥٩	علي هاشم	الحب العفيف	١٥٣
٦٠	عمر أبو ريشة	في موسم الورد	١٥٧
٦١	عمر بن أبي ربيعة	هند	١٥٩
٦٢	عنترة بن شداد العبسي	القصيدة العقيقية	١٦١
٦٣	غازي مراد	تيميت قلبي	١٦٣
٦٤	فؤاد بليب	حيران	١٦٥
٦٥	فؤاد الخشن	شقراء جنيف	١٦٧
٦٦	د. فوزي عطوي	الحزن والقيثارة	١٧١
٦٧	فيليب لطف الله	حب شاعرة	١٧٥
٦٨	قيس العامري	رحيل ليلى	١٧٧
٦٩	كامل سليمان	مصادفة	١٧٩
٧٠	كثير عزة	ربع عزّة	١٨٣
٧١	د. مانع سعيد العتية	تحت المطر	١٨٧
٧٢	المثقب العبدي	وعد	١٩١
٧٣	محمد حماسة	الوداع الأخير	١٩٣

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٧٤	محمد علي حوماني	أحبك	١٩٧
٧٥	محمد علي السندسي	حديثها	١٩٩
٧٦	محمد يوسف مقلد	في كسرات الحب	٢٠١
٧٧	الشيخ محي الدين بن العربي	طفلة	٢٠٣
٧٨	معروف الرصافي	اسمعي لي كلاماً	٢٠٥
٧٩	النخل اليشكري	يا هند.. للعاني الأسير	٢٠٧
٨٠	مهدي محمد سعيد	حنين	٢٠٩
٨١	ميشال عقل	لقاء	٢١١
٨٢	النابغة الذبياني	النصيف	٢١٣
٨٣	ناصر بو حميد	يقظة أم حلم	٢١٥
٨٤	ناصر بن منصور	غدر الزمان	٢١٧
٨٥	نزار قباني	القبلة الأولى	٢١٩
٨٦	نصيب	الحب الصريح	٢٢١
٨٧	وديع ديب	معاني الربيع	٢٢٣
٨٨	وديع عقل	شكوى «ثريا»	٢٢٥

الرقم	الشاعر	القصيدة	الصفحة
٨٩	يزيد بن معاوية	وعضت على العناب	٢٢٧
٩٠	يعقوب حنا عيسى	ذكريني	٢٢٩

٩٠ قصيدة غزل

هو كتاب تجد فيه متع الحياة، وراحة النفس، وسعة الخيال..

وهو كلام القلب إلى القلب، والحبيب إلى الحبيب، والأليف إلى الأليف..

وهو مختارات ممتازة، من يروع الشعر الغزلي، لمجموعة من الشعراء قدماء ومستحدثين..

وهو ديوان العرب الجديد في الغزل وألوانه، والحب وأحلامه.

عسى أن يجد تجاوباً واستحساناً لدى رواد الأدب، وأهل المعرفة، وطلاب الغزل، ففي كل قصيدة من قصائده روضة عامرة بالهيام والغرام، وكما قال أحد الشعراء:

ربَّ ليل بالوصل كان ضياءً

ونهارٍ بالهجر كان ظلاماً

0
3